

# شرح ( خلاصة تعظيم العلم ) | برنامج أصول العلم الأول | الشيخ

## صالح العصيمي

صالح العصيمي

الحمد لله الذي جعلنا العلم رسولا وسهل بها اليه رسولا. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم ما ابرزت اصول العلو. وعلى الله وصحابه ما بين المنطق منها والمفهوم. اما - 00:00:00

اما بعد فهذا المجلس الاول في شرح الكتاب الاول من برنامج اصول العلم في سنته الاولى ثلاث وثلاثين بعد الاربع مئة والالف واربع وثلاثين بعد الاربععائة والالف وهو كتاب خلاصة تعظيم العلم لمصنفه - 00:00:35

صالح ابن عبد الله ابن حمد العصيمي والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين قال المصلي رحمه الله وايا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله معظم التوحيد. وصلى الله وسلم على نبيه ورسوله - 00:00:59

وعلى الله وصحابه اما بعد فهذا فهذا من كتابه العظيم اعيد فان النموذج من كل باب ليكون في رؤوس الطلبة شمس النهار ويترسخ بعده الى العمل للابتكار. فاسأل الله لي ولهم - 00:01:26

التعظيم والفوز بجموع فضله العظيم من المطالب المعتمد بها شرعا. تعظيم شعائر الله قال الله تعالى لذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. ومن جملة شعائر العلم الوارد في الكتاب والسنة - 00:01:56

ولا تدرك هذه ان الطالب المعظمة الا بامان تعظيمها واستعمال ما ينبغي وعرفا فيها. ولما كان العلم واحدا من من تلك المطالب العظيمة المتوقفة في ادراكتها وحيازتها على تعظيمها كان مما يؤمر به طالب العلم ان يلزم - 00:02:25

عظيمة لان حصول العلم لك على قدر تعظيمك له كما سيأتي فيما يستقبل ولما كان الامر بهذه المنزلة كتب مصنف هذا الكتاب كتابا واسعا اسمه تعظيم العلم ثم اختصر منه هذه الجملة التي وصفها بقوله خلاصة اللفظ - 00:02:55

والمراد بالخلاصة نقارق الشيء فالوارد في هذا الكتاب هو نقابة الالاظف المتعلقة بتعظيم العلم مما ورد في الاصل. وحمل المصنفة على ذلك ما ذكره بقوله اعدت لالتقاطها لمقصد الحفظ. اي حمل - 00:03:24

على تلخيص الكتاب الاصل اعداد جملة من الكلام يسهل حفظها لان الكلام اذا اريد حفظه قل لي. والايota الشاهدة على ذلك هي القرآن الكريم. فان الله سبحانه وتعالى قادر ان ينزل من الآيات ما يكون ملء دواوين الخلق قاطبة لكن - 00:03:48

كانت منفعة الخلق للقرآن تتوقف على معرفته ومما يعين على معرفته حفظه قل لفظه جمعا لمقاصده المراده فيه. فما اريد حفظه من الكلام استحب فقليله ليستعان بذلك على حفظه. ثم قال فاستخرج منه اي من تعظيم العلم لمنفعة المذكورة - 00:04:18

وهي الحفظ للبان اي خالص الكتاب. فان ذباب الشيء هو خالصه وجعل فيه الانمودة من كل باب. اي جعل في كل باب من هذا المختصر انموذج علامات الاصل والانموذج هو المثال الذي يحتذى واختلف في عريبتها - 00:04:48

وقدم الكتب المصنفة بهذا الاسم هو كتاب انموذج في النحو للزمخشري واستدل بذلك على ترجيح مصاحته لامامة الزمخشري في اللغة وكيفما كان فانه وان كان اصله اعجميا قول جماعة من اهل العربية الا انه عرب وصار لفظا موضوعا للدلالة على المثال الذي - 00:05:18

به ثم علل اقتصاره على الانموذج في كل باب بقوله ليكون في نفوس الطلبة نفس النهار اي الامر الواضح فان شمس النهار بینة جلية. واذا وصف شيء بأنه شمس النهار - 00:05:48

او كشمس النهار فالمراد الاعلام بانه بين واضح جليل. تم قال ويترشح بعده ان يتهيأوا بعده الى العمل والابتكار. اي الاتعاذه والانتفاع به. واصل الابتكار ثم ابدل الدال جالا وادغمت في الاخرى فقيل الابتكار المقصود - [00:06:08](#)

وبه الاتعاذه والانتفاع والاعتبار بما يذكر. فقلل الاصل من لفظه واقتصر من كل باب على ذبابه ليكون الكتاب بينما واضحا في نفوس الطلبة اذا حفظوه ويهيأوا بعد حفظه الى العمل بمضمونه والاعتبار - [00:06:38](#)

به ثم ختم ديباجة كتابه بسؤال الله له ولمن تلقى عنه بلزوم معاقل التعظيم. وسيأتي بيان معناه والفوز بجوابه فضل العظيم فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا تعظيم العلم. وان يشملنا سبحانه بفضل العظيم. نعم - [00:07:08](#)

الرحمن الرحيم. الحمد لله وشهاده ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى الله وصحبه على من تعلم وعلم. اما بعد فان حرف على حظ قلبه من تعظيم - [00:07:39](#)

فمن ابتلى قلبه بعظيم العلم واجلاله صلح بان يكون محلا له وبقدر انصاف هيئة العلم في القلب اصحاب العالمين حتى يكون ليأكل ليس فيه شيء من العلم. فمن عظم العلم ووفدته - [00:07:59](#)

اليه ولم يكن له متى غاية ولا لنفسه لذة الا في الكفر وكأن ابا محمد الحامد رحمه الله لمج هذا المعنى وختم كتاب العلم من سننه المسمى بالمسند الجامعي كتاب في عظامنا - [00:08:19](#)

واعظم شيء على الوصول الى عظام العلم ولعياده. معرفة معاقل تعظيمه وهي الاصول الجامعة المحققة طالب العلم في القلب فمن اخذ بها كان عطيا من علمه ومن ضيعها في نفسه اضاع ومن هو اضاع فلا - [00:08:39](#)

لا يروم من فتر عنده الا نفسه. يداك او كتاه كنفق. ومن لا يكتم العلم لا يكرمه العلم. ذكر المصنف وفقه الله ان نصيب العبد من العلم الذي اشار اليه بقوله فان حظ العبد من العلم اي - [00:08:59](#)

نصيبه منه موقوف على حظه من على حوض قلبه من تعظيمه واجلاله. اي مرتهن به فبقدر ما يكون في قلبك من تعظيم العلم واجلاله تنال العلم. فمن امتلأ قلبه وبتعظيم العلم واجلاله صلح ان يكون محلا له. اي تهيا ان يكون موضع للعلم. لان - [00:09:19](#)

القلوب تفتقر الى تهيئتها للعلم. كما تفتقر الارض الجرداء الى تهيئتها فان من عمد الى ارض جراءه فوضع فيها البذر بالنذر وسكب عليها الماء بالقطر فان الزرع لا ينبت ولو اثمر لم يكثير. فكذلك القلب اذا لم يهيا - [00:09:49](#)

اهل العلم فانه لا ينتفع به ولا يوجد منيته منه. ومفتاح تهيئه القلب للعلم ان ليس فيه اجلال العلم واعظامه. فانك تناله وفق ما لا وفق ما لقلبك من اجلال العلم - [00:10:19](#)

عظيم ومن نقصت هيبة العلم في قلبه نقص حظه من العلم حتى يكون من القلوب قلب ليس فيه شيء من العلم. فربمارأيته غادي رائحا مقبلا مدبرا على حلق وجمع كتبه ثم يعد نفسه بعد مدة صفر اليدين منه. وانما افتي - [00:10:39](#)

العبد من نفسه قال الله تعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. قال بعض السلف ان يهتدى فلا يهتدى ويريد ان يتوب فلا يتوب. انتهى كلامه. ومثله يريد ان يطلب العلم - [00:11:09](#)

لا يوفق اليه لانه لا ينال العلم بجودة الفهم وقوه الحفظ. وانما ينال العلم بالعطية الالهية والمنحة الربانية اذ العلم محض فضل الله سبحانه وتعالى. واذا صبرت الاية والاحاديث التي ورد فيها حوز العلم ونيله وجدت في الفاظها ما يدل على انه منة من الله سبحانه - [00:11:29](#)

وتعالى. قوله تعالى المتر الى الذين اتيتنا. فهو لم يحزها بقدرتها. وانما بفضل الله ومنحه له. فكذلك اذا حرم العبد العلم فانما علم بما قدمه هو من نقصان العلم في قدره في قلبه قدرا وهيبة وجلالا - [00:11:59](#)

ثم قال فمن عظم العلم لاحت انواره عليه اي ظهر انواره عليه ووفدت اي قدمت رسول فتوته ولم يكن له متنه غاية الا تلقيه. ولا لنفسه لذة الا الفكر فيه. ولا ينال هذا - [00:12:29](#)

قام الا من صلح قلبه لذلك فان المرء ربما يكون له اقبال على العلم الا انه لا يجد منه لذة ولا يمعن فيه ذكره. لان قلبه لم يصلح بعد ان يكون وعاء حاملا له - [00:12:49](#)

وانما يكون صالحاً لذلك إذا كان معظمها للعلم. ثم قال وكأن أباً محمد الجارمي الحاضر رحمة الله لمج هذا المعنى فختم كتاب العلم من سننه المسماة بالمسند الجامع بذلك لاعظام العلم - [00:13:09](#)

فاخر كتاب العلم في سنن الدارمي بباب اعظماء العلم. وهذه ترجمة جليلة دالة على علو المعنى الذي أراد الدارمي أن يتباهى به. فمهما أخذت بما تقدم من أبواب المبينة فضل العلم وطرائق تحصيله واحوال أهله وآخلاقهم فانك إن لم تعظم العلم لم [00:13:29](#) زمن العلم ثم قال بعد واعون شيء أي أكثر شيء اعانية على الوصول إلى اعظماء العلم واجلاله معرفة معاقد تعظيمه ثم بين معنى المعاقد بقوله الأصول الجامعة المحققة لعظمة العلم في القلب. يعني ان المراد - [00:13:59](#)

معاقب تعظيم العلم الأصول الجامعة المحققة لعظمة العلم في القلب. فمن أخذ بها كان معظمها للعلم مجبيلاً له ومن ضيع هذا لنفسه أضاع ولهوه اطاع فلا يلومن اذ فتر عنه الا نفسه. يداك اوكتا وقوتك نفق - [00:14:19](#)

ومن لا يكرم العلم لا يكرمه العلم. أي ان العبد اذا اخذ بهذه الأصول الآتي بذكرها معاقل تعظيم العلم فانه يكون مجلأاً للعلم معظمها له. [00:14:41](#) فاذا اعملت هذه الأصول مما يتعلق باجلال العلم كنت معظمها للعلم بذاته. وان لم تكون كذلك مضيئاً لها - [00:14:41](#) فلا تلومن ان انقطعت عن العلم الا نفسك. كما قيل في المثل يداك او فتى وفوك نفح ومن لا يكرم العلم لا يكرمه العلم. واذا تحققت ان العلم كما سلف منه ربانية وهبة - [00:15:11](#)

الهيبة والله هو الكريم الراكم فانظر الى حالك في سؤاله سبحانه وتعالى فان من ادمى طرق الباب فتح له ولكن الطرق يحتاج الى صدق. فان من الطارقين من يعتذر عن الموافقة على موعد - [00:15:31](#)

بان يأتي الى من ضرب معه موعداً فيطرق بابه طرقاً لطيفاً لا يريد تباهيه به وانما يريد تقديم عذرٍ اذا لامه في تغيبه بان يقول قد اتيتك فطرقت الباب فلم ترد علي. فاذا - [00:15:51](#)

كان الطرد قويًا دل على الصدق. فمن ادمى طرق باب الكريم سبحانه وتعالى باقبال وصدق فان الله عز وجل لا يرد من اقبل عليه. واذا كان المقصود من الخلق من وصف بالكرم يستحب - [00:16:11](#)

ان يرد من سأله فان الله سبحانه وتعالى اكمل في عطيته. واجل في موهبته من اكرم الخلق قاطبة بشان في صدق السؤال وكمال الاقبال. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا كما لا - [00:16:31](#)

صدقى معه وتمام الاقبال عليه. نعم. تطهير بناء العلم وهو القلب وبحسب ظاهر القلب يدخله العلم واذا اجتنب قابليته. فمن اراد سياسة علم فليزبن باطنها. ويظهر قلبه من وطاب القلوب احدهما - [00:16:51](#)

طلبو من نجاسة الفؤاد والآخر طاعته من نجاسة الشهوات. واذا كنت تستحي من ولمخلوق مثلك اذا في ثوبك فاستحي من نظر الله الى قلبك وفيه محن وهداياً واذكريوه وخطاياه. ففي صحيح مسلم عن أبي - [00:17:21](#)

عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن الى قلوبكم واباءكم. من طهر قلبه فيه العلم حل. ومن لم نجاسته ودعه العلم وارتحل - [00:17:41](#)

قال سهل بن عبد الله رحمة الله حرام على قلب ان يدخله النور وفيه شيء مما يكرهه الله عز وجل لما بين المصنف وفقه الله ان نيل العلم وحيازته متوقفة على - [00:18:01](#)

عن تعظيمه وذكر قبل ان تعظيمه يدرك بالزوم معاقب التعظيم وهي الأصول الجامعة لذلك المحققة لهذا المعنى في القلب شرع يبين جملة من هذه المعاقل واحداً واحداً. وابتداها بالمعقد الاول وهو تطهير وعاء القلب وعاء - [00:18:21](#)

وهو تطهير وعاء العلم. لأن لكل مطلوب وعاء. ووعاء العلم القلب. وبحسب طهارة القلب يدخله العلم. واذا ازدادت طهارته ازدادت قابلية للعلم. فمن اراد العلم فليزبن باطنها ويظهر قلبه من نجاسته. فالعلم جواهر لطيف لا يصلح - [00:18:51](#)

الى للقلب النظيف. فان العلم معظم شرعاً له مقام كريم. يعدل بالجواهر الكريمة الثمينة عند الخلق. وهذه الجواهر المعلمة من ذهب فضة وعقيق وغير ذلك لا يجعلها الخلق في المقابل. وانما يجعلونها في الخزان - [00:19:21](#)

القوية العتيدة التي اذا حفظت فيها لم تسلب فهي صالحة لحفظها. وكذلك العلم لجلالته وشرفه هو جواهر اللطيف. ولا يجعله الله عز

وجل في المزيلة من القلوب. كما ان جواهر الدنيا وما عظم عند اهلها لا يجعل في القلوب

التي - 00:19:51

هي كهينة المزارع ويكون القلب مزيلة اذا كان متتسخا بامراض الشهوة لان الامراض التي تعتمر القلب نوعان احدهما مرض شبهة والآخر مرض شهوة فالطهارة التي تتعلق بالقلب ترجع الى ما يتصل بها ذيل المرضين ف تكون طهارة القلب موقوفة على اصلين

عظيمين - 00:20:21

بين احدهما طهارته من نجاسة الشبهات والآخر طهارته من نجاسة الشهوات. واذا كان احدنا يستحي من نظر مخلوق مثله الى وسخ وقدر يكون في توبه فانه مأمور ان يكون من الله اعظم اذا اتسخ قلبه ان ينظر الله الى قلبه وفيه احن وبلايا وذنوب - 00:20:51  
خطايا ثم ذكر المصنف تصديق ذلك من مشكاة النبوة في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم. ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. وبين ان - 00:21:21

محل نظر الله من العبد موقعان. احدهما قلبه والآخر عمله ينظر اليه من احدنا عند ربنا عز وجل يرجع الى قلبه وعمله. فيحتاج العبد الى قلب نقى ظاهر وعمل صالح ظاهر. فمتى كانت هذه حال العبد كان نظر الله - 00:21:41

عز وجل اليه نظر انعام وافضال وحفظ ورعاية وصون وواقية اذا كان بضيق لذلك كانت المعاملة بضد ذلك. قال ابو الفرج ابن الجوزي تصفية الاحوال على قدر تصفية الاعمال وقال مطرف بن علاء بن الشخير من صفي له ومن كدر عليه فاذا - 00:22:11  
صف الانسان حاله مع ربه في عمله صفي الله عز وجل له احواله في نفسه وبلغه مناه فيما يطلبه ثم قال من طهر قلبه فيه العلم حل اي وجد ووقع. ومن لم يرفع منه نجاسته ودعا العلم اي - 00:22:41

العلم وارتحل. قال سهل ابن عبد الله الدستري رحمة الله تعالى حرام على قلب. ان يمتنع قدرًا على قلب ان يدخله النور اي ان يكون فيه شيء من النور وفيه شيء مما يكره الله عز - 00:23:01

وجل وشاهده في القرآن قوله تعالى ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الارض بغيرها ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق. قال سفيان ابن عيينة احرمهم فهم القرآن. احرمهم فهم القرآن. وقال محمد ابن يوسف - 00:23:21

الغيابي امنعهم من تدبر امرى. اي القرآن. فاذا كان اصل العلم وهو القرآن الكريم يحجب اذا وجد في القلب شيء من هذه النجاسات فان ما دونه يكون اولى بالحجم فيحترز الانسان فيتحرج الانسان من ان يخالط قلبه شيء من ان يخالط قلبه شيء - 00:23:51

من نجاسة الشهوة او الشبهة. وليس احد منا الا وهو مصيبة حظه من الذنب. فقد كتب الله عز وجل ذلك على كل ابن ادم. وفي صحيح مسلم من حديث ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما رواه - 00:24:21

عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي انكم تذنبون بالليل والنهار. فاخبر ان الذنب وصف ملازم للادمية لكن العبد اذا وقع منه ذنب فانه مأمور بالمبادرة الى الاستغفار والتوبة. قال ابو - 00:24:41

العباس ابن تيمية الحفيد في العقيدة التدميرية من اذنب فندم فتاب فقد اشبه اباه ومن اشبه اباه فما ظلم. انتهى كلامه. اي وقع في مشابهة ابيه ادم. فان الانسان يقع في الذنب طبيعة - 00:25:01

هذا نية وجبلة انسانية لكنه مأمور بان يعادل الى التوبة والاستغفار من الله سبحانه وتعالى. فاذا لطف احدنا بشيء من ذلك وجب عليه ان يبادر الى التوبة منه لئلا يحرم العلم - 00:25:21

ان المعصية من اسباب رفع العلم. واستبط او انفرج ابن رجب رحمة الله تعالى ذلك من وجه يدل على شهوف نظره وكمال فقهه وصلاح حاله فاستبطه مما بال الصحيح من حديث ابي سعيد الخدري - 00:25:41

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اريد ليلة القدر فتتاحى رجالان فرفعت اي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اوتى علمها برؤيا منامية فاراد ان يخبر بذلك فاختصم رجالان على وجهه - 00:26:01

في مجادلة والفحotor بينهما فرفع العلم بها. فاذا كان هذا اثراها في علم عند رجل لم ي الواقع ذنبها فكيف يكون حالها عند رجل وقع ذنبها؟  
فاذا تعاهد الانسان نفسه باصلاح قلبه وطرد - 00:26:21

نجاسته التي تعتبره اعانه الله على العلم. ووفقه الى اسبابه وهياً له نيه بما لا يكون في خلي به ولا يجول في باله لان العلم كما سلف منه محضره من الله سبحانه وتعالى. فتعاهدوا قلوبكم تفلحوا - [00:26:41](#)

وتفعمون اخلاص النية فيه ان اخلاص الاعمال وفي الصحيحين عمر رضي الله عنه قال صلي الله عليه وسلم قال الاعمال بالنية وكل أمرئ ما نوى وما سبق من سبق ولا - [00:27:01](#)

من وصل من السلف الصالحين الا باخلاص الا من اخلاص لله رب العالمين. قال ابو بكر المرودي رحمه الله سمعت من اليوم يعني احمد ابن حنبل. وذكر له الصدق والاخلاص. فقال ابو عبد الله بهذا - [00:27:31](#)

ال القوم وانما ينال الله العلم على قدر اخلاصه. والاخلاص في العلم يقوم على اربعة اصول. بها تتحقق نية المتعلمين قصدا. الاول رفع الجهل عن نفسه بتعريفها ما عليها من العبودية. وايقافها على - [00:27:51](#)

الامن والنهي. الثاني يوم الجامع للخلق بتعليمهم وارسائهم لما فيه صلاح الدنيا ومغفرتهم. الثالث من ديار من الضياع الرابع العمل بالعلم. ولقد كان السلف رضوان الله اخاف نفوات الاخلاص في طلب العلم - [00:28:11](#)

يتوقعون عن انفعال لمن لا انهم لم يحققوا في قلوبهم. سئل الامام احمد هل طلبت العلم بالله؟ فقالت بالله العزيز ولكنه سيد فطلبته. ومن ضيع الاخلاص فاته علم كثير وخير وكثير. وينبغي نقاص - [00:28:31](#)

ان يتفقد هذا الاصل والاخلاص في اموره كلها. سرها وعلنها. ويحمل على من شدة معالجة النية. قال سفيان الثوري رحمه الله ما عالجت شيئاً اشد عليها من نيتتي بانها رحمة الله ربما يحدث بحديث واحد من فإذا اتيت على بعضه - [00:28:51](#)

فاما الحديث الواحد يحتاج الى النيات ذكر المصنف وفقه الله مع عملاً اخر من معاقد تعظيم العلم وهو اخلاص النية فيه. لان اخلاص الاعمال اساس قبولها وسلم قال الله تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين اي حال - [00:29:21](#)

كونهم مخلصين له الدين. وفي الصحيحين عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاعمال بالنية اي متعلقة بنية عاملها ولكل امرئ ما نوى اي حظ العامل من - [00:29:48](#)

عمله بقدر نيته. والمأمور به في النيات ان يكون العبد مخلصاً فيها لله والاخلاص شرعاً هو تصفية القلب من اراده غير الله. هو تصفية القلب من اراده غير الله والى هذا اشرت بقولي اخلاصنا لله صفي القلب منه - [00:30:08](#)

ارادة سواه فاحذر يا فطن. اخلاصنا لله صف القلب من اراده سواه فاحذر يا فطن. ومريد الاخلاص عليه ان يتلمس تصفية قلبه من وجود اراده سوى اراده الله سبحانه وتعالى. ثم ذكر المصنف انه ما سبق من سبق ولا وصل من وصل من - [00:30:37](#)

الصالحين الى الدرجات الرفيعة والمقامات المنيفة الا بالاخلاص لله رب العالمين فالاخلاص بالاخلاص والرفعة بقدرها. قال ابو بكر المغولي رحمه الله سمعت رجلا يقول لابي عبد الله احمد بن حنبل وذكر له الصدق والاخلاص. فقال ابو عبد الله بهذا ارتفع القوم اي - [00:31:07](#)

بصدقهم واخلاصهم. فبقدر صدق الانسان واخلاصه يكون ارتفاعه. والفضل بين الصدق والاخلاص ان الصدق هو توحيد المراد والاخلاص هو توحيد الارادة ان الصدق هو توحيد المراد والاخلاص هو توحيد الارادة ذكره ابو عبد الله ابن القيم رحمه الله تعالى. ثم - [00:31:37](#)

المصنف ان المرء انما ينال العلم على قدر اخلاصه فلا يناله بحسبه ولا بمال وانما بقدر اخلاصه. روى الخطيب جامع وابن عساف في امانيه عن ابن عباس رضي الله عندهما قال انما يحفظ الرجل على قدر دينه - [00:32:07](#)

انما يحفظ الرجل على قدر نيته. انتهى. فالقوى التي يمد بها الانسان من الاعانة على الحفظ والفهم موكولة الى ما له من نية. فاما كبرت هذه النية وصلحت الله سبحانه وتعالى له من ابواب الحفظ والفهم ما لم يكن يحتسبه - [00:32:38](#)

ويعلم منه انه لا ينبغي ان ينقطع العبد عن العلم. لانه يرى من نفسه تأخراً في حفظه او تخلفاً في فهمه لان هذه القوى الظاهرة ليست هي مرد حوز العلم. وانما المرد الاعظم هو - [00:33:08](#)

اخلاصك لله سبحانه وتعالى. فمن اخلاص فتح الله عز وجل له من معين العلم ومنهجه ما لم يظنه العبد في نفسه. واذا زاد الاخلاص

وكلت الحال زادت الله عز وجل لعبد حفظ وفهمه وادرaka. ثم بين كيفية - 00:33:28

الاخلاص في العلم لأن الاخلاص باب من الدين يتعلق بجميع الاحوال. ومن فقه العبادة ان يتعلم المرء كيفيات الاخلاص في ابواب الدين. فينبغي ان تتعلم كيفية الاخلاص في الطهارة في صلاتك. وان تتعلم كيفية الاخلاص في الصلاة لربك. وان تتعلم كيفية - 00:33:58

الاخلاص في بر والديه وان تتعلم كيفية الاخلاص في تجارتكم. وتأسف ابن الحاج في المدخل على تغريط الفقهاء. في تعليم الناس نياتهم في اعمالهم. وود لو انتصب جملة منهم ليعلموا الناس النية في اعمالهم. فكم من امرء يعمل عملا لا - 00:34:28

نيته ومن جملة ذلك طلب العلم. فاننا نسمع كثيرا الامر بالاخلاص في طلب العلم لكنك اذا التمسست الحقيقة المبينة للاخلاص المأمور به في العلم افتقدتها بيانا فافتقدتها في البيان المعلن عنها وتفتقدها في العيان المشاهد في احوال المنتسبين الى العلم. وقد - 00:34:58

بين المصنف في الجملة المذكورة المستفتحة بقوله والاخلاص في العلم يقوم على اربعة اصول الى اخره كيفية الاخلاص في العلم.

فيبين انها ترجع الى اربعة اصول فالاول رفع الجهل عن نفسي اي ان ينوي رفع الجهل عن نفسه بتعريفها - 00:35:28

اي تعريف نفسه ما عليها من العبوديات. وايقافها على مقاصد الامر والنهي. فهو يريد ان يتعرض طريق العبودية لله بطلب العلم. والتاني رفع الجهد عن الخلق اي ان ينوي بالتماس العلم رفع - 00:35:51

عن الخلق بتعليمهم وارشادهم لما فيه صلاح دنياهم وآخرتهم. فهو لا يريد ان يترفع عليه وانما يريد ان يرتفع عنه. فهو لا يترفع عليهم بالجلوس على الكرسي وهم جلوس على الارض. ولا يترفع عليهم بان - 00:36:11

يتاثر في منصب تعليمي او عملي وهم في غيره. وانما يريد ان يرتفع عنهم الجهل بتعليمهم وارشادهم الى مصالح الدنيا والدين. ثم ذكر الاصل الثالث وهو احياء العلم والمراد به حفظه من الضياع. حفظه - 00:36:31

من الضياع فيبنيو بطلبه العلم ان يحيي العلم وان ينعشه لان لا يضيع لان علم بهذه الامة هو اصل دينها. فاذا حفظ فيها حفظ دينها. واذا ضاع منها ضاع دينها - 00:36:51

وما ضاع من الدين اشد مما ضاع من الطين وما ضاع من الدين مما ضاع من الطيب. فكم نسمع تأسفا وتحسرا على فردوس الاندلس. وغيره من المقامات العظيمة التي كانت من بلاد المسلمين. وقل ان نسمع ولا سيمما باخر عن - 00:37:11

ذوات ابواب من الدين ضعف العلم والعمل بها. فانك لم تعد تسمع من يتكلم عن الجهاد محققا ايات وفق الاحكام الشرعية ولا من ينبه الى مقاصد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. بل انقلب الناس من الانفطاح الى الانبطاح واستبدلوا - 00:37:38

بها لان مقصود كثير من الخلق ليس نصرة الشرع وانما نصرة اهواء انفسهم. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في باب الدعوة الى شهادة ان لا اله الا الله - 00:38:02

في مسائله قال وفيه التنبيه على الاخلاص لان كثيرا من الناس لو دعا الى الله فانما يدعو الى نفسه ومن اثار ذلك غياب المعامل الشرعية. ومن صورها ان تسمع تأسفا وتحسرا على ذهاب بعض بلاد المسلمين. لكن - 00:38:22

انك لا تسمع تحسرا وتأسف على ذهاب دين المسلمين. بل صار من المنتسبين الى الشرع. من يؤطر لتغييب بعض المقامات الشرعية واظهار بدائل ينسبها الى الشرع. فمثلا الولاء والبراء لم - 00:38:41

يعد مطلوبا كما كان مقيدا في دواوين اهل العلم من اهل السنة. وانما صار الولاء والبراء متعلقه الكافر المعادي المقاتل للمسلمين. واما الكافر غير المعادي فاننا لا نؤمر ببغضه عند هؤلاء - 00:39:01

الذين طلبو المجن وجعلوا دين اليوم غير دين امس. والاسلام لا تغيره الايام. فالدين الذي مات عليه ابو القاسم صلى الله عليه وسلم هو الدين المطلوب المراد منا. فينبغي ان يكون من نية طالب العلم في طلب العلم ان يحفظ الدين من - 00:39:21

الضياع ثم ذكر الاصل الرابع في نية العلم وهو العمل بالعلم بان ينوي بطلب العلم العمل به اشرت الى هذه الاصول الاربعة بقول ونية للعلم رفع الجهل عن نفسه فغيره من النزم - 00:39:41

ونية للعلم رفع الجهل عن عن نفسه كغيره من النسم. والنسب جمع نسمة والمراد اولياء الخلق وبعد التحصين للعلوم من ضياعها وعمل به زكن وبعده التحصين للعلوم من ضياعها وعمل به زكن يعني ثبت. ثم ذكر ان السلف رحمهم الله كانوا يخافون فوات -

00:40:02

الاخلاص في طلبه العلم فيتوريون عن ادعائه اي يلزمون الورع فيه فلا يدعون انهم حققوه وليس المراد بذلك انهم لم يحققوهم في قلوبكم في قلوبهم ولكنهم تبرأوا ورعا من تلك الدعوة لان الصادق مباعد للدعاوي -

00:40:32

والكافر مغرم بها. لان الصادق مباعد للدعاوي والكافر مغرم بها. ولا يصدق الانسان في دعوه الا اذا اقام شاهدتها وبينتها ثم ذكر من

كلامهم لا يصدق بذلك فقال سئل الامام احمد هل طلبت العلم لله؟ فقال لله عزيز ان يشق علي -

00:40:52

ان اقول اني طلبت العلم الا ولكنها شيء حب الي فطلبته. ثم قال ومن ضيع الاخلاص فاته علم كثير خير وفيهم. قال عبدالله بن مبارك

كم من عمل صغير عظمته النية -

00:41:17

وكم من عمل كبير حق ركتي؟ كم من عمل صغير عظمته النية؟ وكم من عمل عظيم حقرته النية اذا ضيع العبد الاخلاص فاته علم

كثير وخير وغير. ثم ذكر انه ينبغي لقادس السلامة -

00:41:35

ان يتفقد هذا الاصل اي الا يغفل عن تطليبه في نفسه في اموره كلها. دقيقها وجنينها ثم في بين موجب التفقد بقوله ويحمل على هذا

التفقد شدة معالجة النية اي ان معاناة النية تصحيحا واصلاحا وحفظ -

00:41:55

شديدة قال سفيان الثوري رحمة الله ما عالجت شيئا اي ما كابدت معالجة شيء اشد على من نيتها لانها تتقلب عليه اي لان النية تتغير وتحول وانما كانت متصلة بهذه الحال لان محلها -

00:42:15

القلب والقلب انما سمي قلبا لتقلبه. قال الشاعر قد سمي القلب قلبا من تحوله فاحذر على القلب من قلب وتكوين. فاذا كان القلب وهو

انية النية متقلبا صارت النية تابعة -

00:42:35

له ثم اورد كلام سليمان كلام سليمان الهاشمي انه قال ربما احدث بحديث واحد نية اي نية صالحة فيه. فاذا اتيت على بعضه اي اذا حدثت ببعضه تغيرت نيتها فاذا -

00:42:55

ال الحديث الواحد يحتاج الى نيات. والنيات التي يحتاج اليها المراد بها تصحيح النية والمراد بتصحيح النية شرعا رد النية الى المأمور به اذا عرض لها اما يغيرها او يفسدها؟ رد النية الى المأمور به اذا عرض لها ما يغيره -

00:43:15

او يفسدها. فالعوارض التي تهجم على النية نوعان. احدهما عارض يغيرها وذلك باخراجها من قصد القرية الى الاباحة المجردة. وذلك اخراجها من قصد القرية الى الاباحة المجردة. والآخر عارض يفسدها. والآخر -

00:43:45

يصرها وذلك باخراجها من القرية المأمور بها شرعا الى ما يخالف ذلك من المحرمات. مثال الاول ان ينوي الانسان في قراءة كتاب الاطلاق عن الاحكام الشرعية فيه. فاذا غفل عن ذلك ثم تغيرت نيتها الى التمتع بمفرداته ببالغة -

00:44:15

وبيان فانه يكون قد خرج من فصل القرية الى اباحة مجردة. ومثال الثاني من قرأ كتابا يستفيد علمه ثم تحولت نيتها الى ان يظهر به على اقرانه وان يبز به -

00:44:45

او معرفة واحاطة فخرجت من المأمور به الى شيء فاسد منه عنه. وهذا المقام وهو مقام تصحيح النية احد المقامات التي تعرض النية وتطلب فيه لان مقامات النية متعددة ومن افرادها -

00:45:05

مقام تصحيح النية. ومن مقاماتها مقام ايجاد النية ومنها مقام تجرييد النية. هذه ثلاث مقامات شهيرة تتعلق بالنية ومتصله قوله هنا هو تصحيح النية وفق ما بينا معناه. نعم. الواقع الثالث -

00:45:25

عليه الى ما ينفعه حرص عليه. هنئنا الاستعانت بالله عز وجل في تحصيله وقد جمع الخادمون ثلاثة في الحديث الذي رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال -

00:45:45

احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعرف. قال البنين رحمة الله ما طلب احد شيئا بجد موصلة الا وقال ابن القيم وقال ابن القيم رحمة الله في كتابه الفوائد اذا قال -

00:46:15

اشرقت الارض بنور ربها وان مما ويشكو بالنفس اعتبارا من سبق وتعرف هم القوم الماضيين. فابو عبدالله احمد بن حنبل كان فتأخذ امه بثيابه وتقول رحمة به حتى الناس او مسلمون وقرأ الخطيب البغدادي رحمه الله صحيح البخاري كله على اسماعيل الدين في ثلاثة مجالس - 00:46:35

الاطمئنان منها في ليالي صلاة المغرب الى صلاة الفجر. واليوم الثالث من ضهرة النهار الى صلاة المغرب ومن المغرب الى ربهم وكان يوم ابتدائي يدرس الليل كله فكانت امه ترحمه وتنهاه عن القراءة بالليل - 00:47:15

كان يأخذ المصباح ويتجده تحت الجنة شيء من الآية العظيمة. ويقترب للنوم فإذا رفضت اخرج المصباح فلن رجلا ثابتة وهامت وهم همتي فوق الذرية سانخا ولا تكون شاب البدين اشد الهمة فان همة الصادق لا تسير. كان الوفاء العظيم - 00:47:35 تعاني من فقراء الحنابلة يرشد وهو في الثمانين. ما شاب عزمي ولا حزني ولا خلقي. ولا ولادي ولا الكرام وان بعد اغشاني غير صلاته وشيء في الشعر غير الشيء في الاهتمام ذكر المصنف وفقه الله معقدا - 00:48:05

من معاعد تعظيم العلم وهو جمع همة النفس عليه. فان من دلائل تعظيمك العلم ان تجد ان ذمتك عليك. ثم بين كيفية جمع الهمة وذلك بتفقد ثلاثة امور ذكرها ابن القيم في مفتاح دار السعادة وهي طي الحديث النبوى المذكور بعده. فاولها - 00:48:25 الحرص على ما ينفع بان تقبل عليه وتعتني به. وثانيها الاستعانة بالله عز وجل في تحصيله. اي او العون من الله عز وجل في تحصيله. لان قواك مهما بلغت اذا خذلت لم تنفعك شيئا - 00:48:55

قال الشاعر اذا لم يكن من الله عون للفتى فاول ما يجري عليه اجتهاده. وثالثها عدم عن بلوغ البغية منه. فلا ينبغي للعبد ان يتقادع عاجزا عن ادراك مطلوبه الذي - 00:49:15

من امر ما وھؤلاء جمعنا في قوله صلى الله عليه وسلم على ما ينفعك واستعن ولا تعجز ثم ذكر من کلام من مضى ما يصدق ذلك من کلام الجنيد وابي عبدالله ابن القيم ثم - 00:49:35

قال وان مما يعلى الهمة ويسمى بالنفس اي من الوسائل الموصولة الى علو الهمة وسمو النفس اعتبار فرحان من سبق وتعرف هم القوم الماضيين. اي النظر في سير الماضيين من الانبياء - 00:49:55

العلماء والشهداء والصالحين. قال ابو الفرج ابن الجوزي لا اجد شيئا انفع لطالب العلم من ادمان النظر في سير السلف رحمهم الله تعالى. فمن اعظم الاسباب التي تنتفع بها في علو همتك وسمو - 00:50:15 نفسك في اخذك العلم ان يكون لك حظ من النظر في سير العلماء الماضيين. ثم ذكر من احوالهم طرفا فمن ذلك ان الامام احمد كان وهو بعده الصبا ربما اراد الخروج قبل - 00:50:35

الفجر الى حلقة الشيوخ وتأخذ امه بثيابه وتقول رحمة به في صغره حتى يؤذن الناس ان يصبحوا اي انتظر حتى يؤذن الناس اذان الفجر او يصبحوا يظهر الصبح ويبت ثم ذكر قراءة الخطيب البغدادي صحيح البخاري كله على اسماعيل الحميري في ثلاثة مجالس وهذا - 00:50:55

امر عظيم ذكر الذهبي رحمه الله تعالى في تاريخ الاسلام انه لا قدرة على ذلك في اهل زمانه فكيف باهل زماننا؟ ولكن من جد وجد ومن تشبه بالقوم وصل. فقد ذكر - 00:51:25

يقولون في الاوسط انه قصد محاذاة الخطيب فيما فعل فقرأ صحيح البخاري ايضا في ثلاثة مجالس في ثلاثة ايام كقراءة الخطيب رحمه الله تعالى على شيخه اسماعيل الحميري ثم ذكر ان ابا - 00:51:45

محمد ابن الدبان اول ابتدائي كان يدرس الليل كله اي يعلو وقته في الليل وضرعه في ذلك ابو زكريا النووي رحمه الله فانه بقي خمس سنوات لا ينام الا اتقاء. بقي خمس سنوات - 00:52:05

لا ينام الا اتقاء والكتاب بين يديه. فكان اذا غلبه النوم اتقاء في المكان الذي اعده واتخذه طلب العلم. ثم ذكر من خبره ان امه كانت ترحمه وتنهاه عن القراءة بالليل. فكان يأخذ المصباح - 00:52:30

ويجعله تحت الجفنة. والجفنة انية عظيمة. فييتظاهر باخفائه وانه نائم فإذا رقدت اخرج المصباح واقبل على الدرس رحمه الله فلن

رجالا رجله على الشري اي وجهه الارض ثابتة وهامة همته فوق الثريا النجم المعروف سامقة اي مرتفعة. ولا تكون شاب البدن -

00:52:50

لا تكون شبابا في بدنك وقواك وفي همتك الباطنة الشرك اي كبير السن. ويقال لمن تقدم في السن اشيب ولا يقال له شايب في اصح قول اهل اللغة ثم قال فان همة الصادق لا تشيب - 00:53:18

فان همة الصادق لا تشيب اي المقبل على امر يرومته لا تشيب همته فانه ما حسنت به الحياة. حسن به ان يشتغل بادراك مطلوبه قيل لابي عبد الله احمد ابن حنبل - 00:53:38

الى متى يحسن للانسان ان يطلب العلم؟ فقال ما حسنت به الحياة. اذا كان الانسان لا يزال رغبا الحياة محبا لها طاماها في البقاء فيها فانه يحسن به ان يصل ماضيه ليومه - 00:53:59

ويومه بغده بطلب العلم والتماسه. ثم اورد انشاد ابي الوفاء ابن عقيل احد اذكياء العالم من الحنابلة قال ما شاب عزمي ولا حزني ولا خلقي. ولا ولائي ولا ديني ولا كرمي وانما اعتراض شعري. غير صبغته والشيخ - 00:54:19

بالشعر غير الشيب فيهما. وكم من انسان لا ترى في لحيته شيبة بيضاء ويرى البصیر ان في قلبه كثيرا من الشيب في همته. فتجده عاجزا متخابلا متضايقا واهنا عن ادراك مطلوبه. والحر لا يرضي الا بالتحليل في جو السماء. والصادق اذا اقبل على الله - 00:54:39

عز وجل جعل له من قلبه بقلبه من الاجنحة ما تعلو به ذمته فوق نجم السماء. فانا اجتهد الانسان كانوا في تصحيح نيته واعلاء همته اعانه الله سبحانه وتعالى. وجعل له من القوى ما يكون ابناء زمان - 00:55:08

من اقرانه متقادعين عنه وهو يحلق فوقهم بجناحين قلبه والتحلق بالقلب اعظم من التحقيق بالبدن. وكم من قلب حلق في جوف السماء قوة وهمة وهيبة مع ان بدنه لا يرتفع عن الارض بعجزه ومرضه. فتجده من الناس من قد هرم في كبر سنه. لكن - 00:55:28

ان لم تهرم همته. وقد رأيت الشيخ محمد رافع البوصيري رحمة الله تعالى محدث الحبشه وكان يدرس كتب الحديث في المسجد الحرام فاشار عليه الشيخ ابن باز رحمة الله ان يذهب الى بلاده ليعلم الناس. رأيته وقد جاوز المئة. وهو يجلس من - 00:55:58

ساعة الثامنة صباحا الى الساعة الثانية بعد الظهر يعلم الناس ولم ينقطع عن التعليم الا قبل موته بثلاث اشهر ومات وهو ابن ثلاث سنوات بعد المئة وقد بقي في تدریس الحديث اكثر من سبعين سنة. وقد قرأ عليه الكتب الستة رجال من ابناء الثمانين - 00:56:23

وشباب من ابناء السادسة عشر. لان همة الصادق لا تشيب فهو لا يزال مقبلا على مطلوبه مجتهدا على نفسه. فمهما وهن بدنه لا تنزال همته في عافية. نعم انه كلام لا يرجى لرسوله صلى الله - 00:56:49

صلى الله عليه وسلم وما العلم في اصلهما الا المضل عن طريق علم الكتاب وعلم الآثار التي قدينا صاحبه. وقد كان هذا هو علم السلف عليهم رحمة الله ثم من كثر الكلام بعده فيما لا ينفع. فالعلم بالسلف اكثر والكلام فيمن باللون اكثر. قال امان ابن زيد قلت دليل - 00:57:19

العلم يوم اكثرا او فيما تقدم؟ قال الكلام يوم اكثرا والعلم فيما تقدم اكثرا. ذكر المصنف وفقه الله معهدا اخر لمعاهد تعظيم العلم وهو صرف الهمة فيه. اي توجيهها الى علم القرآن والسنة - 00:57:59

بان كل علم نافع مرده الى كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى فاستمسك بالذى اوحى اليك انك على صراط مستقيم. ومما يندرج في هذا الامر استمساك بطلب علم - 00:58:19

والسنة لانه العلم الصحيح النافع وباقى العلوم اما خادم لهما اي الكتاب والسنة فيؤخذ منه ما تتحقق به الخدمة اي ما تحصل به الخدمة او اجنبى عنهم اي بعيد مفارق لهم فلا يضر الجهل - 00:58:39

به قال ابو الفاضل ابن حجر في فتح الباري وباقى العلوم اما الات لفهمهما وهي الضالة واما اجنبية عنهم وهي الضارة المغلوبة. انتهى كلامه ثم استحسن قول القاضي رياض في كتابه الماع - 00:58:59

العلم في اصلين لا يعلوهما الا المضل عن الطريق اللام. واللحاد يعني الواضح علم الكتاب وعلم الاذان قد اسندت عن تابع عن صاحب ثم بين ان هذا كان علم السلف ثم كثر الكلام بعدهم فيما - 00:59:19

لا ينفع وبين هذه الجملة بياناً تاماً ابو الفرج ابن رجب في كتابه النفاع فضل علم السلف على علم الخلف. فالعلم في السلف اكثراً والكلام في من بعدهم اكثراً. قال حماد ابن زيد قلت لايوب السخفي - [00:59:39](#)

يعني العلم اليوم اكثراً او فيما انتقل او فيما تقدم. قال الكلام اليوم اكثراً والعلم فيما تقدم اكثراً لأن حقيقة العلم وجود البركة والنفع. فرب كلام كثير نفعه قليل. ورب كلام قليل - [00:59:59](#)

كثير. قال ابن ابي العز في شرح الطحاوية فلذلك صار كلام المتأخرين كثيراً قليلاً البر بخلاف كلام المتقدمين فإنه قليل كثير البركة. انتهى كلامه. ومعناه في كلام ابي عبد الله ابن القيم ايضاً. فكلام الاولى كلام قليل. وكلام المتأخرين كلام - [01:00:19](#)

كثير لكن النفع في الاولين احرى وذلك لصدقهم قيل يحمدون القصاب ما بال كلام السلف انفع من كلام الله؟ قال لانهم تكلموا بعذ الاسلام ونجاة النفوس ورضا الرحمة. لانهم تكلموا بعذ الاسلام. ونجاة النفوس. ورضي الرحمن - [01:00:49](#)

ونحن تكلمنا بعذة الناس وطلب الدنيا ورضا الخلق. ونحن تكلمنا بعذة النفس وطلب الدنيا ورضا الخلق اخرجه البيهقي في شعب الایمان وابو نعيم الاصبهاني في كتاب حلية الاولىء. وهذا هو الفارق بين كلام - [01:01:19](#)

اول وكلام المتأخر فان كلاماً يعرض ببيان فصيح يجري فيه ما تعرفه العرب في لحنها من احروف وسنسن. ولكنهم يتغاضلون بالمقداد. فالاولىء يتكلمون بعذ الاسلام ونجاة النفوس ورضي الرحمن والمتأخرون يتكلمون لضد ذلك فيتكلّم احدهم - [01:01:45](#)

بعذة نفسي اي اظهارها وبيان محلها. ولطلب الدنيا ولارضاء الخلق. فيكون كلام الاول انفع لصحة النية وكلام المتأخر اقل بركة ذهاب النية الصالحة منه او قلتها. فمن شاب الاولين في مقاصدهم في الكلام وافقهم في البرد. ومن كان بضد ذلك صار حاله حال المتأخرین - [01:02:11](#)

إلى الخلق وهذا يبين لك ان حقيقة العلم ليست قوى ولا شهادات ولا رئاسات. حقيقة العلم عبودية لله عز وجل. فمن عبد الله على الكمال كان علمه على الكمال ومن خلط في هذه العبودية وقع النقص في كلامه وعلمه. نعم - [01:02:42](#)

المعهد الخامس لكل مطلوب طريق يصل اليه. فمن سلك الجادة مطلوبه عليه وربما صار فائدة قليلة ما وقد ذكر هذا الطريق بلفظ النجاح المانع محمد محمد سبيلي صاحبتان في يقول فيها فما هو الرأي - [01:03:08](#)

وطريق العلم وجادته مبنية على امررين من اخذ وبهما كان معظمها للعلم. لانه من حيث يمكن الوصول اليه. فلما الامر الاول فحق من جامع للراجل فلا بد من فكر ومن ظن انه ينال لهم بلا حد فانه يكون محالاً. والمحفوظ معود عليهم هو المتن الجامع - [01:03:48](#) اي معتمد من ينتصر بهذين النصفين. واول من وهي في العلم. فيكون من عرف بطلبهم وتأكيده حتى فصارت له ملكاً قوية فيه. ولا سفيان في سننه بسند اسناد قوم عن ابن عباس رضي الله عنه - [01:04:18](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسمعون وتسمعون ونسمع من يسمع منكم والعبارة بعموم الخطاب لا النصوص المخاطبة فلا يزال بمعانى العلم في هذه الامة ان يأخذ الخالق عن السارق. واما الوصف الثاني فهو النصيحة - [01:04:48](#)

وهي بحيث يحسن تعليم المتعلم ويعلم ما يصدر له وما يضره وفق التربية العلمية التي ذكر ذكر المصنف ووفقاً لله تعالى معاقد تعظيم العلم فهو سلوك الجادة الموصولة اليه اي لزوم - [01:05:08](#)

الطريق التي تبلغك العلم. لان كل مطلوب له طريق يصل اليه فمن سلك جادة مطلوبه وصل الى ما طلبه ومن عدل عنها لم يظفر بمطلوبه. فمن اخذ اخذاً حسناً في - [01:05:38](#)

طريق العلم وصل اليه. ومن عدل عنها ضل ولم ينل المقصود. وربما اصاب فائدة قليلة مع تعب كثير وهذا الطريق المنشود في اخذ العلم بينه جماعة من المتكلمين في هذه الحقيقة منهم الزبيدي في الفية السندي اذا قال فما حوى الغاية في الف سنة - [01:05:56](#) شخص فخذ من كل فن احسنه بحفظ متن جامع للراجل تأخذ على مفيد ناصح. فطريق العلم مبنية على اصولين احدهما حفظ متن جامع للراجل. فلا بد من حفظ. قال شيخ شيوخنا - [01:06:26](#)

ابن مانع رحمة الله في ارشاد الطلاب اجمع العقلاء ان العلم لا ينال الا بحفظ اجمع العقلاء ان العلم لا ينال الا بحفظ انتهى كلامه بلفظه او قريباً منه. ثم ذكر المصنف ان المحفوظ المعول عليه هو المتن الجامع - [01:06:46](#)

اي المعتمد عند اهل الفن. فالمحفوظ المبتفى هو متن تلقاء اهل العلم بالقبول. فاياك وحفظ متن لم يتناقاه اهل العلم بالقبول. فمن الغبن المستديم ان يترك احدنا حفظ الالفية لابن مالك الى حفظ الفية السيوط - 01:07:11

او الفية الاجهور او غيرهما من في علم العربية لان الفية ابن مالك لان الفية ابن ما للك هي التي تلقاها اهل العلم بالقبول. واياك وسلوك جادة محدثة في حفظ العلم. فان - 01:07:40

مخترعات الاذهان ومبتكرات العقول لا تتناهى لكن العمر اضيق والنفس اغلى من ان يجعل مرتعها خصبا لكل متكلم. فاذا عرضت عليك جادة ما مما يحفظ فاعرضها على طريق من سبقك. فان كانت هي هي فخذ بها. وان كانت هي هي وزيادة فخذ بها. وان وجدها على - 01:08:00

ذلك فاياك واياه. واضرب لك مثلا بینا من الشطط وهو فزع الناس الى حفظ الصحيح فيما يسمى وحقيقة مختصر الصحيحين على نهج ليس معتمد عند المحدثين فان هذه جادة ائما حدثت في - 01:08:30

القرن الخامس عشر ولم تكن من قبل ابدا. ولم تزل وصية اهل العلم ان يحفظ المبتدأ في الحديث الاربعين النووية ثم العمدة ثم بلوغ المرام ثم رياض الصالحين لان هذه الكتب جمعت اصول الحديث النبوى. وكم من باب من ابواب الدين يفرغ المرء من حفظ الصحيحين بالفاظهم - 01:08:50

تماما فلا يعرف فيه شيء. واذا اردت صدق ذلك فخذ كتاب بلوغ المرام. وانظر ابوابا فيها احاديث ليس فيها شيء من الصحيحين. فمن حمل الصحيحين لم يحفظ كثيرا من اصول السنة في هذه الابواب. ولو استمعتم - 01:09:13

اتى الى كلام من سبق من المستنصرحين في حفظ الحديث النبوى لم تجد احدا منهم الا وهو يرشدك الى حفظ الاربعين النووية فعمد لله بلوغ المرام فرياض الصالحين. فاذا التبس عليك شيء مما ينعت فعليك بكلام السابقين فانه جاد - 01:09:33

النجاة لك ثم ذكر الامر الثاني وهو اصل العلم على مفید الناصح. فتفزع الى شيخ تفهم عنه معانيه يتصرف بهذين الوصفين واولهما الافادة. والمراد بها الاهلية في العلم اي ان يكون عارفا بالعلم محيطا - 01:09:53

بمسائله اما بالقوة واما بالفعل. وذكر الاصل في ذلك وهو حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاسمعونا ويسمع منكم فلاما منكم فلا بد من اخذه عن شيخ يلقنك العلم يتصل - 01:10:13

بالافادة وهي الاهلية. واما الوصف الثاني فهو النصيحة وتجمع معنيين. احدهما صلاحية الشيخ للاقتداء به اي ان يكون صالح للاقتداء به. وليس المراد بذلك الكمال التام. لان الانسان لا يخلو من - 01:10:33

فهو مطبوع عليه. ولكن من كثرت حسناته على سيراته فقد تردد لحسن الحال وهو العدل عند اهل العلم فان العدل عند اهل العلم هو من غبة حسناته سيراته فكانت اكثر ذكره - 01:10:53

ابو عبد الله الشافعي وابو حاتم بن حبان في صحيحه ثم قال للاقتداء به والاقتداء بهديه ودله وسمته. والهدي اسم للطريق التي يكون عليها العبد اسم للطريقة التي يكون عليها العبد. وهذه الطريقة المسماة - 01:11:13

بالهدي تشمل شيئاً ادھما دله والمراد به الهدي المتعلق بصورته الظاهرة الهدي المتعلق بصورته الظاهرة والثاني سنته. والمراد به الهدي المتعلق بافعاله. والمراد به الهدي المتعلق بافعاله. فحيثئذ يكون قوله في هديه ودله وسمته من عكس الخاص على - 01:11:40

ايش على العام فالهدي هو العام وهذا العام يندرج فيه شيئاً ادھما الدلو والسمع والآخر معرفته بطرائق بحيث يحسن تعليم المتعلم ويعرف ما يصلح له وما يضره وفق التربية العلمية التي ذكرها الشاطبي في المواقفات - 01:12:07

وهذا المعنى من اكد المعاني التي ينبغي تطبيقها في الاشياخ المعلمين فليس كل عالم تكون له قدرة على تبلیغ العلم الذي بين جنبيه. ولذلك ربما كان تصنيفه احسن من تعليمه - 01:12:29

فينبغي ان يتلمس المتعلم في من يأخذ عنه العلم كونه من يحسن معرفة طائق التعليم في ایصال العلم فهو يعرف ما يصلح للطالب ويصلح به الطالب. لا يراعي في ذلك رغبته وهو اه - 01:12:52

وانما يراعي ترقيته. فهو يرقيه في هذا العلم بما يbedo له من وجوه الاحسان. فمثلا لو سألتني الان عن رجل تأخذ عنه علم الفرائض لم اعدل لك احدا في الرياض من الشيخ ناصر الطريري - [01:13:12](#)

مد الله في عمره لماذا؟ لانه لا يرضي ان يشرح لك الفرائض دون ان يلقيك مسائل تحلها في بيتك ثم تأتي من غد فيصبح لك فهذا يحسن طريقة التعليم. فعلم الفرائض دون المسائل - [01:13:32](#)

هو حال من يخوض في بحر ولا يحسن استباحة فاذا قيدت هذه القواعد بمسائل تحل ويتدرب عليها الطالب عند ذلك انتفع بتدریس بتعلم اي من الفراغ. مثل اخر علم العربية فان علم العربية واعني به النحو جدالا يقرن. بالاعراب لم ينتفع - [01:13:51](#) الطالب من دراسته وقد صار مآل الناس دراسة علم النحو منفصلا عن علم الاعراض فلا تجدوهم دون شيئا من الكلام فربما اخذوا باب الفاعل ثم لم يتدربيوا على الاعراب فيه. فلا يحسنون حينئذ - [01:14:15](#)

العلم النحو وربما صار شاقا عليه. فاذا وجدت من المعلمين لبيبا فطنا يعلم ما يصلح لك فانتفع به واقبل عليه. واياك وشيخا يلبي بغيتك دون رعاية ما يصلح لك واذكر من موطن ذلك في حياتي - [01:14:35](#)

ان شابة يافعا اهتدى فاحب ان يطلب العلم فذهب الى احد الاشياء فقال اني اريد ان اقرأ عليك في الحديث فقال له الشيخ هات مسندنا الامام احمد. لان طبعة الرسالة كانت حديثة الصدور - [01:14:58](#)

فمثل هذا المتعلم انما يلقم شيئا يقتله لانه قد رفع الى ما لم يحيط به علما فهو كمن رقص السطح بلا سلم لا يستطيع ان يرجع فلا ان تدعى بذلك الا بان يصمت وهذا من اسباب السقوط في العلم - [01:15:20](#)

فان من اسباب انقطاع المتعلم عن العلم هو عدم ترقيته شيئا فشيئا فيهلك بسبب ذلك وسيأتي جملة من القول تبينه نعم العقد السادس قال ابن تيمية رحمه الله في صيد خاطره ممدود - [01:15:39](#)

لكل من ويقول شيخ شيوخنا محمد في شأن الطلاب ولا ينبغي للفضيلة الناجعة التي تعين على اهل الكتاب والسنة. الى جانب النفس اخوة على دعمهم ولا يصح لهم ان يعيي العلم الذي يجهله ويستقي بعالمه فان هذا نقص ورذيلة. والعاقل ينبغي - [01:16:00](#)

ومن يتكلم بعلم او يسكت به. والا دخل تحت قول الخائن اتاني اندم جهلا علوما ليس ولكن الرضا انتهى كلامه. وانما وانما تنفع من علم الاعتماد والصيد احدهما تقييم الاهم من المهم مما ينتقل اليه المتعلم في بناء عبودية لله - [01:16:30](#)

والاخر من يكون قصده في اول طلبه تحصيلا في كل من حتى اذا استكمل انواع العلم النافعة نظر الى منها سواء كان فنا واحدا ام اكثر ومن طيار جيئنا يقول احدهم. وان ترد تحسينة من جنب ما وعن سوى مقر انتهاء من؟ وفي تواجد علوم - [01:17:00](#)

ومن عرف من نفسه قدرة على الجمع جمع وكانت خير استثناء من العلوم. ذكر وفقه الله معهدا اخر من عهد تعظيم العلم وهو رعاية فنونه في الاخذ. اي الاعتداد بها والاقبال عليها - [01:17:30](#)

تقديم الاهم فالهم اي تقديم اعلى رتبة فيما يحتاجه الانسان على ما دونه من العلم. واورد صدر قوله كلام ابن الجوزي اذ قال جمع العلوم ممدوح اي ضم اطراف العلوم والتأليف بينها في النفس ممدوح - [01:17:50](#)

ثم ذكر قول ابن الوردي رحمه الله من كل فن خذ ولا تجهل به فالحر مطلع على الاسرار ورد كلام شيخ شيوخه محمد ابن مانعين في ارشاد الطلاب من انه لا ينبغي للعقل ان يترك علما من العلوم - [01:18:10](#)

اذا كان يعلم لنفسه قوة على تعلمه ولا يسوء له ان يعيي العلم الذي يجهله ويجهلي بعالمه فان هذا نقص زديدة فالعقل ينبغي له ان يتكلم بعلم او يسكت بعلم والا دخل تحت قول القائل اتاني يعني بلغني اتاني ان سهلا لما - [01:18:31](#)

علوما يعني ذم بجهله علوما ليس يعرفهن سهلا ليس يعرفهن سهل علوما لو تراها اي تلقاها بقراءة ما قالها يعني ما ابغضها والقيل البغض. ومنه قوله تعالى ما ودعك ربك وما قال - [01:18:51](#)

ولكن الرضا بالجهل سهل. ولكن الرضا بالجهل سهل. قال خالد البرمكي من جهل شيئا انكره وعاداه. من جهل شيئا انكره وعاداه. ثم ذكر ان رعاية فنون العلم تنفع باعتماد اصلين احدهما تقديم الاهم فالهم - [01:19:11](#)

والمراد بالأهمية ما بينه بقوله مما يفتقر اليه المتعلم في القيام بوظائف العبودية لله. لانك تطلب العلم لا لتعبد الله على بصيرة فان

اول اصول نية العلم ان ينوي رفع الجهل ايش ؟ عن نفسه فالاهم في - [01:19:41](#)

حقه العلم الذي يرفع به الجهل عن نفسه في عبودية ربها. فلو مثل لكم رجل يريد ان يطلب العلم وبين ناظريه درسان. احدهما في شرح رسالتي شروط الصلاة واركانها وواجباتها لامام الدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. والآخر درس في شرح - [01:20:01](#)

صحيح البخاري وتفسير ابن كثير. فايهما هو به اولى ؟ الاول ام الثاني ما الجواب ؟ الاول لاحتياجه اليه في عبادة الله سبحانه وتعالى. فيقدم الاهم على غيره وينظر في تلك النية ما يفتقر اليه في معرفة ربها سبحانه وتعالى. ولذلك فان العلم لا يؤخذ قفزا. وإنما يؤخذ العلم - [01:20:31](#)

بحسب افتقار العبودية. وعلى هذا درج هذا البرنامج برنامج اصول العلم. وغيره من البرامج فان وضع علمي لا ينبغي ان يكون ابتكارا ذهنيا وانما يكون عبادة للله سبحانه وتعالى. فتعلم الانسان ما - [01:20:58](#)

في اعتقاده وفي طهارته وفي معاني كلام الله سبحانه وتعالى وغير ذلك من المهامات مقدم على غيره وانتفاع المعلم مهما بلغ ذكاؤه وفطنته بذلك اكثر من انتفاعه بتعليم غيره. ومن المعلمين من - [01:21:18](#)

ولا بتعليم الكتب الكبار والزهد في الصغار مع ان الذي يعلم المختصرات يقرب الخلق الى الله اكثر ليعلم المختصرات يقرب الخلق الى الله اكثر لأن هذا هو العلم الذي يلزمها. ولو مات الانسان وما تعلم الا اصول المختصة - [01:21:38](#)

التي يعبد بها الله سبحانه وتعالى لكان انجى له من ان يتعلم صحيح البخاري لو ان انسان اهتدى فلازم شيئا فقرأ عليه البخاري من اوله الى اخره في اثنى عشر سنة - [01:21:58](#)

فان تعلمها لما يلزمها من اعتقاد وطهارته وصلاته اولى وانجى له من ان يتعلم كتابا بهذه المنزلة العظيمة في الاسلام فان كتاب البخاري هو من اعظم الكتب في الاسلام. بل ليس بعد القرآن الكريم كتاب اعظم منه كما ذكره ابن - [01:22:14](#)

الوصية الصغرى ولكنك انت احوج الى ما تعبد به الله سبحانه وتعالى مما يلزمك من الدين ثم ذكر الاصل الاخر وهو ان يكون قصده في اول طلبه تحصيلا مختصرا في كل فن. فتتصد الى المختصرات في كل - [01:22:34](#)

ان من الفنون الاسلامية حتى اذا استكمل انواع العلوم النافعة نظر الى ما وافق طبعه منها. وانس بنفسه قدرة عليه فتبادر فيه سوء كان فنا واحدا ام اكثر. فاذا حصلت متنا وثيقا في الاعتقاد مؤخرا الفقه - [01:22:54](#)

في الحديث ورابعا في التفسير وخامسا في اصول وسداسا المصطلح وسابعا في النحو الى غير ذلك من انواع العلوم النافعة فانك ستتجد في نفسك ما يوافق شيئا منها وتميل اليه بطريقك وتأنس به فلا تكليب حين - [01:23:14](#)

اذ ان تبادر في ذلك الفن. وانما التكريم والعين والذنب لمن حصر نفسه على حل واحد لا يتعداه ولا يعرف الا اياده. فاذا سأله فيما يلزم من دينه قال لك استاذ العقيدة انا ليس تخصصي فقه وانما تخصص العقيدة. فقال استاذ الفقه انا ليس تخصصي - [01:23:34](#) في العقيدة وانما تخصص الفقه وهذا جهل بدين الله سبحانه وتعالى. فان هناك من العلم قدر يلزمك كيفما كان عالما او معلما او قاضيا او مفتيا او حاكما. فمن الجهل والعيب الاكبر ان تكون - [01:24:02](#)

غالبا عنه سئل احدهم اذا ترك الانسان ناسيا اثناء وضوءه غسل احدى يديه الى المرفق. وهو بعد عند محل الوضوء هل يغسل هذا العضو فقط ان اعيدوا وضوءه كله. فسكتوا - [01:24:22](#)

سكت انا خريج جامعة ويحمل شهادة علمية اكademie لكن العلم ليس بشهادات العلم ان تطلب العلم لله عز وجل ان تتعلم العلم لتعبد الله عز وجل اذا تعلمت بهذه النية وقرأ في قلبك. واذا تعلمته بغير ذلك ذهب من قلبك. ولذلك تجد انسانا متخصصا - [01:24:51](#)

ماء يفرغ من اعلى شهادة علمية في التربويات الاكademie النظامية فما هي الا ثنيات حتى يذهب عنهم علم تخصصه فلا يحيط الا بالشذرة التي صار يدرسها كل سنة. وقد علمت منهم قوما - [01:25:14](#)

باعوا مكتباتهم بعد الفراغ من الحصول على شاكلة فهذا لاي حاجة لا ريب انه مذموم وهذه الاحوال لا نذكرها اقتراحها لتحصيل هذه الشهادات. بل ذلك مما يمدح لانه مما صار في عرف الناس. ولكن - [01:25:39](#)

ان يذم لكن الذي يذم ان يكون الانسان في الاسم عالمة وفي الحقيقة جاهلة. وقد ذكر في اخبار العلامة صالح ابن عثيمين مكة في حينه من الحنابلة انه حظر الى مجلس الشيخ محمد نصيبي - [01:25:57](#)

فلما سلم عرفة الشيخ محمد نصيبي بالحاضرين و كانوا اربعة. فقال هذا فلان دكتور في كذا وهذا فلان دكتور في كذا كذا وهذا فلان بيقوم في كذا وجد الشيخ اجتماعهم مناسبة لمطارحتهم للعلم في ابوابها في ابواب التي يسكنونها ينسبون اليها. فسأل الاول في علمه فلم يجب - [01:26:18](#)

والثاني في علم الترمذى والثالث في علم التلاميد والراجل امي فلم يجب فضحك وقال يا شيخ محمد منسوبين الى التخصصات ولا يعرفونها. فهم في الحقيقة في ايش ؟ مفقود منهم. فلذلك طالب العلم الحريص كما ينبغي له ان يحرض على هذه الشهادة - [01:26:46](#)

ونحن من المنتسبين الى ذلك ينبغي له ان يحرض على العلم الاصل حتى لا يفقد حقيقة العلم التي ينبغي منه. ثم ذكر من طياب قول احدهم وان ترد تحصيل فن تمهي يعني اتمه. وعن سواه قبل الانتهاء له. وما كلمة زجر - [01:27:06](#)

اي انتهي عن ذلك وفي ترابط العلوم يعني جمعها متراوفة. المぬ جاء يعني ان تطلب علمين فاكثر في وقت واحد من توأمان استبقا لن يخرجان. يعني المرأة التي تكون حاملا بتؤمنين. اذا استبقا في الخروج فانهما لم يخرجا - [01:27:26](#)  
والمراد ان يخرج والمراد بالطيار من الشاعر هو البيت الشائع الذي لا يعرف قائله هو البيت الشائع الذي لا يعرف قائله. والى ذلك اشرت بقول وشائع الابيات ما لم يعلم قائله الطيار بين - [01:27:46](#)

اللامي وشائع الابيات وشائع الاشعار ما لم يعلن قائله الطيار بين الامم. ثم قال ومن عرف من نفسه قدرة على الجمع اي جماعة وكانت حالة استثناء من العموم فاذا وجد الانسان له قدرة على ان يجمع بين علمين او اكثر جمع ذلك في طلبه وكان - [01:28:06](#)  
من العموم فالاصل ان يقبل ملتمس العلم على فن واحد متدرج. فاذا استوفى مختصراته الى فن اخر فان لم يتھيأ له هذا لعدم وجود الشيخ الذي يقبل له يقبل عليه كمال الاقبال بمطلوبه او يقتضي ذلك - [01:28:26](#)

احوال الخلق او غيرها فان الانسان يلاحظ ما يسير به سائرنا في العلم. فلا غباؤه ان يحضر الانسان درسا في الفقه ودرسا في العقيدة اذا كان يمكنه الجمع بينها بالفهم والادراك ودوام الاستنكار والمراجعة. واما - [01:28:46](#)

من كان لا يستطيع ذلك فانه يجمع نفسه على علم واحد حتى يتقنها. وقد ذكر احمد بن الامين في الوسيط ان رجلا من من كان يلتمس علم العربية من علماء شنقيط كان لا يقرأ على شيخه من الالفية الا بيتا واحدا - [01:29:06](#)

كل يوم كانت له قدرة على ان يحفظ فيقرأ غيره. فقال له صاحب له عجل يعني عجل للجهة حتى ترجع الى قومك. فقال العجبة اردت ما معنى هذا؟ معناه انه يريد ان يستوفي علم كل بيت فلا يحتاج الى الرجعة مرة اخرى الى الاوبة مرة اخرى - [01:29:26](#)  
ليسأل عن معنى من معاني الالفية. فاذا راعى الانسان نفسه في كمال الاقبال حصل. واما اذا كان يخبت خط عشواء فانه يفلس في العلم. ومن هنا احتاج المتعلم الى الشيخ المرشد - [01:29:52](#)

فان من يطلب العلم الى مرشد لا يفلح ولابد ان تكون بينه وبين شيخه الذي يطلب عليه العلم صلة يسترشده فيما يقرأ وفيما يحضر وفيما يترك وفيما يقبل حتى يفلح لانه يدخله على ما ينفعه. واما الذي يرجع الى تقدير نفسه فانه لا خبرة له بالعلم - [01:30:08](#)  
فاذا رجع الى نفسه وقدر ان يأخذ هذا ولا معرفة له ربما اضر بها. نعم. النوافل السارية قال قال الحسن البصري رحمه الله العلم في الصغر كالنقش في الحجر وقوبة بقايا - [01:30:32](#)

فمن سن الشباب عدلوها عندي الامر الثاني سن الشبابية فتاة انا وقعت عدمي هذا من مقولي وليس من منقولي. نعم ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا كبارا ذكره خير رحمة الله في كتابه العلم من صحيحه. وانما يحصل التعلم بالكتاب كما بينه - [01:31:02](#)  
في اهل الدنيا والدين لكثرة الشواغل وغلبة القواطع فمن قدر على نهيبها عن نفسه كثرة العلم ذكر المصنف وفقه الله بالعلم وهو المبادرة اي المسارعة الى تحصيله الصبا والشباب اي اثبات سن الصبا والشباب غنية في طلبه. ثم ذكر - [01:31:55](#)  
قال امام احمد ما شبهت الشباب الا بشيء كانت في كمی فسخط. فالشباب الذي تغفل فيه انما هي صورة ستتلوها عنك الايام فاهاهبت

ما انت فيه قبل ذهابه. والعلم في سن الصغر اسرع الى النفوس. اسرع الى النفس. واقوى - 01:32:25

ووصولا ولصوفا. قال الحسن البصري العلم بالصيغة النقش في الحجر. اي كقوه بقاء النقش في الحجر. فكما ان نقش الحجر ان يبقى مدة طويلة كما تشاهدونه في النقوشات المحفوظة على الصخور والاحجار في اطراف الارض فكذلك العلم في الصغر - 01:32:45  
يبقى مدة طويلة فمن اغتنم شبابه من قربه يعني حاجته وبغيته وحمد عند مشبيه سوى فتى عند المشيب يحمدون قوم الصراط. ثم  
يبين انهم لا يتوهם مما سبق ان الكبير لا يتعلم. بل - 01:33:05

هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا كبارا. قال البخاري رحمه الله في كتاب العلم وتعلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كبارا فالكبير يتعلم وما حسنت بك الحياة وكان عقلك مجموعة في ذهنك فان لك قدرة على العلم وانما - 01:33:25  
فتتفقد قدرة العلم اذا فقد العقل. اذا صار الانسان هرما لا عقل له فانه لا يتمكن من العلم. واما ما دام الانسان حيا حاضر العقل فانه  
 قادر على التعلم. وقد ذكر في اخبار ابي الفرج ابن - 01:33:45

انه طلب علم القراءات بعد سن الثمانين. فاذا كان الانسان بعد حافظا عقله وذهنه فانه يقدر على حفظ العلم ومعرفته. ولكن التعلم  
في الكبر يعصوا ولا يتعلموا اي انه يشق ولا يمتنع. كما بينه الامام ضي في ادب الدنيا والدين. وعلل ذلك بكثرة الشواغل - 01:34:05  
فالولد والاهل لهم مطالب وغلبة القواطع التي تمنع الانسان من اخذ العلم وتكثر العلاء وهي اتصالاته العبد بنفسه وبغيره فمن قدر  
على دفعها عن نفسه ادرك العلم ولو كان كبيرا. وفي سير الاولين - 01:34:35

مثل من ذلك فالقفالي الشافعي انما طلب العلم كبيرا. وترأس في العلم وادرك حتى صار اماما من التي الشافعية بزمانه. فمهما بلغت  
من العلم من العمر فانك قادر على ان تبلغ العلم - 01:34:55

ولكن الشأن على كمال الاقبال على العلم والصدق فيه. نعم قال تعالى ولا تيسر من القرآن فمن ظنه فما الظن بغيره يدعوه؟ وقد وقع  
تنزيل القرآن قال تعالى وقال الذين - 01:35:15

وهذه الاية حجة في لزوم تأليف طلب العلم والتدرج به وترك العجلة. كما ذكر الخطيب المتقي رحمه الله اليوم شيء يحصل وانما  
النقط ومنتظر المصنفة حفظ واستشراف ومن تعرض للنظر في المكونات وقد يجني على دينه وتجاوز الاعتدال بالعلم ربما -  
01:36:05

عبد الكريم القرن الماضي طعام كبار السن وفقه الله معقدا اخر من عقد تعظيم العلم وهو لزوم التأني في طلبه وترك العجلة بان  
يلتمسه باخذه شيئا فشيئا فاخذ العلم لا يكون جملة - 01:36:55

واحدة لان القلب يضعف عن ذلك. وكما يجد احدنا ثقل شيء يرفعه في يده فان القلب يجد ثقلا فيما يؤتاه من العلم. قال الله تعالى انا  
سنلقي عليك قولنا ثقيلا - 01:37:25

القرآن فوصفه بالثقل. واذا كان هذا وسط القرآن الميسر كما قال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر. فما الظن بغيره من العلوم فالعلوم  
الثقيلة وان سهل حفظها عشر ضبطها. فالقرآن سهل في اخذه - 01:37:45

ثقل في ضبطه والمراد بالضبط الضبط لفظه وضبط معناه في ما يشمل العمل به ايضا فهو ثقيل في ذلك. ووقع تنزيل القرآن منجما  
يعني مفرقا موزعا باعتبار الحوادث والنوازل رعاية لهذا الامر. واصل النجم الوقت المضروب. اصل النجم - 01:38:05

الوقت المضروب فإذا قيل شيء منجم اي شيء مجھول على اوقات مفرقة معينة. ثم اورد قول الله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل  
عليه القرآن جملته واحدة. كذلك اي انزلناه مفرقا لثبتت به فؤادك ووقد - 01:38:35

له توطيلا وهذه الاية حجة في لزوم التأني بطلب العلم والتدرج فيه ذكر ذلك الخطيب البغدادي في الفقيه يوم الجمعة في  
مدحمة جامع التفسير فهي اصل في اخذه على هذا النحو. فمن اراد ان يأخذه على غير ذلك فانه - 01:38:55

لا يتعنى ان لم يدركهم. واورد قول ابن نحاس الذي ذكره في ترجمته ابن ابن الذي ذكره في ترجمته السيوطي في تراجم انه قال  
اليوم شيء وغدا مثله من نخب العلم - 01:39:15

فقط يحصل المرء بها حكمة وانما السبيل اجتماع النقط اي ان السبيل الاعظم انما يكون باجتماع قطرى الماء من السماء يتکاثر صار

صيدا عالما ثم ذكر كيفية لزوم الثاني والتدرج وانه يكون - 01:39:33

بالمتون القصاص المصنفة في فنون العلم. فتعمد الى المختصرات التي صنفها اهل العلم في فنونه فتى تأخذها وذلك الاخذ يكون بما ذكر حفظا واستشرا فتأخذها لحفظ مبنها وفهم معناه ثم يقارن ذلك الميل عن مطالعة المطولات التي لم يرتفع الطالب الوعd اليها.  
فلا يقبل - 01:39:53

بنفسه على الخوف في نهمه المطولات وهو بعد لم يترشح للدخول في غمارها. ثم ذكر ان من تعرض للنظر في فقد يجني على دينه وتجاوز الاعتدال في العلم ربما ادى الى تضييعه. وشاهده من بدائع الحكم قوله عبد الكريم - 01:40:23

الرافعي احد علماء الشام طعام الكبار سـم الصغار. اي ان الطعام الذي يجعل للكبير اذا دفع الى اهله واعطبه. فلو غمت ان تأخذ لحـما وشحـما فتضـرب به في طـيب الـارـز فـتـدفعـهـ لـقـمـةـ سـائـغـةـ فـيـ فـمـ جـنـيـنـ ذـيـ يـوـمـيـنـ فـقـدـ اـهـلـكـتـهـ - 01:40:43

فكـذـكـ الـعـلـمـ اـذـ رـمـتـ اـنـ تـأـخـذـ لـقـمـةـ مـنـهـ فـتـدـفـعـهـ اـلـىـ قـلـبـكـ وـاـنـتـ بـعـدـ لـمـ تـقـدـرـ عـلـىـ فـانـكـ تـمـوتـ وـتـذـهـبـ وـهـذـاـ مـنـ اـسـبـابـ السـقـوـطـ فـيـ الـعـلـمـ. فـاـنـ مـنـ النـاسـ مـنـ يـحـبـ الـعـلـمـ وـبـرـوـمـ طـلـبـهـ. لـكـنـهـ لـاـ يـحـسـنـ اـخـذـهـ. فـيـتـرـقـىـ - 01:41:10

بـلـاـ هـوـادـةـ اـلـىـ الـمـطـوـلـاتـ. فـاـذـاـ قـيـلـ اـنـ ثـمـةـ درـسـ اـنـ ثـمـةـ درـسـ فـيـ الـاـصـوـلـ قـالـ هـنـاكـ درـسـ اـعـلـىـ وـاـغـلـىـ فـيـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ. وـهـوـ بـعـدـ

لـاـ يـعـرـفـ اـصـوـلـ دـيـنـهـ. فـمـثـلـ هـذـاـ مـثـلـ ذـلـكـ الدـافـعـ - 01:41:34

الـرـضـبـيـعـ الـلـقـمـةـ مـنـ الشـحـمـ وـالـلـحـمـ يـقـتـلـ نـفـسـهـ فـمـاـ هـيـ الـاـمـدـ يـسـبـرـةـ فـيـ حـظـرـ مـنـدـفـعـاـ ثـمـ يـتـأـخـرـ مـرـتـفـعـاـ فـتـجـدـهـ فـيـ اـوـلـ الـاـيـامـ مـبـادـرـاـ ثـمـ تـجـدـهـ فـيـ اوـاـخـرـ الـاـيـامـ الـمـغـالـيـةـ لـاـنـ قـلـبـهـ لـمـ يـتـأـهـلـ لـذـلـكـ فـهـوـ يـجـدـ صـعـوبـةـ فـيـ تـعـاطـيـهـ. اـخـذـ - 01:41:58

شـالـتـ الـاـنـوـارـ فـيـ اوـلـ الـاـمـرـ حـتـىـ اـذـ قـيـلـ بـيـنـهـ وـبـيـنـهـ تـرـكـهـ وـذـهـبـ. لـاـنـ قـلـبـهـ لـاـ يـقـدـرـ عـلـىـ حـمـلـهـ. فـاحـرـصـ اـنـ تـأـخـذـ الـعـلـمـ بـمـاـ يـنـاسـبـ لـكـ حـتـىـ تـفـلـحـ فـيـهـ. وـاـيـاـكـ وـالـتـكـبـرـ عـلـيـهـ. تـعـلـمـاـ وـتـعـلـيـمـاـ. فـهـذـهـ الـمـخـتـصـرـاتـ - 01:42:26

ظـهـرـتـ بـرـكـتـهـ وـبـاـنـتـ مـنـفـعـتـهـ. مـنـ مـعـلـمـ مـتـعـلـمـ. وـلـمـ يـزـلـ النـاسـ عـلـىـ ذـلـكـ طـبـقـةـ بـعـدـ طـبـقـةـ. وـقـالـوـاـ مـنـ بـعـدـ فـمـ اـرـادـ اـنـ يـرـتـفـعـ فـيـ الـعـلـمـ وـالـدـيـنـ فـعـلـيـهـ بـالـطـرـيـقـ الـمـاـظـيـ. وـمـنـ تـكـبـرـ عـنـهـ فـاـنـ عـلـمـهـ مـدـخـولـ. وـمـهـمـاـ - 01:42:50

ظـهـرـ لـهـ مـنـ تـعـلـيمـ الـكـبـارـ وـتـرـكـ الصـغارـ فـاـنـ عـلـمـهـ نـاقـصـ. وـكـانـ الـاـكـاـبـرـ مـنـ الـعـلـمـاءـ لـاـ يـنـقـطـعـونـ عـنـ تـدـرـيـسـ الـمـخـتـصـرـاتـ مـهـمـاـ بـلـغـتـ كـتـبـهـ فـيـ الـعـلـمـ وـقـدـ ذـكـرـ فـيـ تـرـجـمـةـ التـاوـيـدـيـ مـنـ سـوـدـةـ شـارـحـ الـبـخـارـيـ وـعـالـمـ الـمـغـرـبـ فـيـ عـصـرـهـ وـكـانـ يـلـقـبـ كـلـاـلـ الـمـغـرـبـ اـنـهـ لـمـ يـنـقـطـعـ اـنـ - 01:43:10

تـدـرـيـسـ الـحـاجـةـ الـرـامـيـةـ حـتـىـ مـاتـ. بـصـغـارـ اـهـلـ بـيـتـهـ مـنـ اـوـلـادـ اوـلـادـ وـنـحـوـهـ. هـذـاـ اـمـامـ الـمـغـرـبـ وـلـكـنـ الـكـتـابـ الـذـيـ يـبـتـدـيـ بـهـ فـيـ الـعـرـبـيـةـ كـانـ يـحـرـصـ عـلـىـ اـنـ يـعـلـمـهـ كـانـ يـحـرـصـ اـنـ يـعـلـمـهـ الصـغارـ فـلـمـ يـسـتـكـبـرـ اـنـ يـقـالـ هـذـاـ الـعـالـمـ الـكـبـيرـ - 01:43:36

وـيـدـرـسـ هـذـاـ الـكـتـابـ لـاـنـ يـعـلـمـ اـنـ بـرـكـةـ هـذـهـ الـكـتـبـ ظـهـرـتـ وـبـاـنـتـ وـاـنـتـفـعـ بـهـ الصـغـيـرـ وـالـكـبـيرـ. فـاـلـذـيـ يـبـتـدـأـ بـهـ وـالـذـيـ يـتـرـكـهـ فـاـنـهـ لـاـ تـرـجـيـ مـنـفـعـتـهـ بـسـوـاهـ. نـعـمـ. الصـومـ مـنـ عـلـمـهـ يـرـحـمـنـاـ - 01:43:56

وـلـتـحـصـيـلـ كـمـاـلـ تـارـةـ أـخـرـيـ. قـالـ تـعـالـىـ يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـنـ وـاـصـبـرـ نـفـسـكـ مـعـ الـذـيـنـ يـدـعـونـ رـبـهـمـ وـبـالـغـدـاـ وـالـعشـيـ يـقـيمـونـ وـجـهـاـ. قـالـ فـيـ تـقـسـيـرـ هـذـهـ الـاـيـةـ هـيـ مـجـالـسـ الـفـقـهـ وـلـنـ يـحـصـلـ اـحـدـ مـنـ عـلـمـ الـاـ بـالـصـبـرـ - 01:44:26

لـاـ يـسـتـطـعـ لـاـسـمـ. فـبـالـصـادـ يـخـالـفـ مـعـارـةـ الـجـهـلـ. وـبـهـ تـكـرـهـ لـذـهـ الـعـلـمـ. وـصـبـرـ الـعـلـمـ نـوـيـ اـحـدـ مـنـ صـبـرـوـاـ فـيـ تـحـمـلـهـ وـاـخـذـهـ فـالـحـفـظـ يـحـتـاجـ اـلـىـ صـبـرـ وـالـفـقـهـ يـحـتـاجـ اـلـىـ صـبـرـ وـحـرـوبـ مـجـالـسـ عـلـمـيـةـ - 01:44:56

اـلـىـ صـبـرـ وـرـعـاـيـةـ كـفـرـ الشـيـخـ تـحـتـاجـ اـلـىـ صـبـرـ. وـالـنـوـعـ الـثـانـيـ صـومـ فـيـ اـدـاءـهـ وـبـذـلـهـ وـتـبـلـيـغـهـ اـلـىـ اـهـلـهـ. فـاـنـتـمـ بـالـمـتـعـلـمـينـ وـافـهـامـهـمـ يـحـتـاجـ اـلـىـ صـبـرـ وـاـحـتـمـالـ زـلـاتـهـمـ يـحـتـاجـ اـلـىـ وـفـوـقـ هـذـيـنـ الـنـوـعـيـنـ - 01:45:16

الـصـبـرـ عـلـىـ الصـبـرـ فـيـهـمـاـ وـالـثـبـاتـ عـلـيـهـمـاـ لـكـلـ اـلـىـ شـأـنـ الـعـلـاـ وـثـبـاتـهـ. وـلـكـنـ عـزـيـزـ فـيـ الرـجـالـ ذـكـرـ الـمـصـنـفـ وـفـقـهـ اللـهـ مـعـقـلـاـ اـخـرـاـ مـنـ عـقـدـ تعـظـيـمـ الـعـلـمـ. وـهـوـ الصـبـرـ فـيـ عـلـمـ تـحـمـلـاـ وـادـاءـ. لـاـنـ الـاـمـورـ - 01:45:36

الـجـرـيـدةـ لـاـ تـدـرـكـ الـاـ بـالـصـبـرـ. وـاعـظـمـ شـيـءـ تـتـحـمـلـ بـهـ النـفـسـ طـلـبـ الـمـعـانـيـ تـصـبـرـهـاـ عـلـيـهـاـ. فـالـصـبـرـ مـأ~مـومـ بـهـ فـيـ تـحـصـيـلـ اـصـلـ الـاـيـمانـ اوـ كـمـاـلـهـ. قـالـ تـعـالـىـ يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ اـصـبـرـوـاـ وـصـابـرـوـاـ وـرـابـطـوـاـ. وـقـالـ تـعـالـىـ وـاصـبـرـوـاـ نـفـسـكـ مـعـ - 01:45:56

الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. قال يحب ابي كثير في تفسير هذه الاية هي مجالس الفقه. اي ان المجالس التي يجتمع فيها اولئك المربيين وجه الله سبحانه وتعالى الداعين له هي مجالس الفقه فالعبد مأمور - 01:46:16

ان يصبر نفسه عليها ولن يحصل احد العلم الا بالصبر. قال ابن ابي كثير لا يستطيع العلم براحة الجسم فالصبر يخرج من معرة الجهل وبه يدرك لذة العلم. ثم ذكر ان صبر العلم نوعان احدهما صبر في تحمله واحده - 01:46:36

فانت تحتاج الى صبر في حفظه وصبر في فهمه وصبر في حضور مجالسه وصبر في رعاية حق الشيخ وصبر في لمعرفة حق الزميل المقارن. هنا عثمان صبر في ادائه وبشه وتبلیغه الى اهله. فالجلوس للمتعلمين يحتاج الى صبر - 01:46:56

وافهامهم يحتاج الى صبر واحتمال زلاتهم يحتاج الى صبر. فاذا كنت صبرت متعلما فاعلم انك تحتاج ان تكون صابرا معلما وفوق هذين النوعين من صبر العلم الصبر على الصبر فيهما والثبات عليهما - 01:47:16

ان امر الثبات عزيز. وعند مسلم في صحيحه من حديث عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه عن النواس السمعان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حدث بالخبر الدجال قال فاثبتو عباد الله. فكم من انسان يروم امرا لكنه - 01:47:36

عن الثبات عنه وانما يتهيأ الثبات بالصبر. فمن عود نفسه الصبر صبر وثبت. ومن لم يعتقد ذلك فانه سرعان ما ينقطع عن مطلوبه لكل الى العلا وثباته ولكن عزيز في الرجال ثبات - 01:47:56

وقلت في اخر منظومة الهدایة ان الثبات في الرجال عزا ويظلم الرجال منه العز. نعم ادب العلم قال ابن القيم في كتابه ملاذ السالفيين. هذا هو عنوان سعادة وفلاحه خير الدنيا - 01:48:16

وانما قال ومن هنا كان السلف رحمهم الله يعتدون بتعلم الادب كما يعلمون بتعلم العلم قال الموسوي رحمه الله كانوا يتعلمون ما يتعلمون العلم. فان غاية منهم يقدمون تعلمها على تعلم العلم. قال - 01:48:46

من قريش يا ابن اخي تعلم الادب قد ما تتعلم العلم. وكانوا يكترون حاجتهم اليه. قال نحن الى كثير من الادب يحوج منا الى كثير من العلم. وكان اليه قال - 01:49:24

وتقول اذهب الى ربعة فتعلم من اجله قبل علمه. وانما حرم رحمه الله فقال ما هذا انت الى يسير من الالم احوج منكم الى كثير من العلم. فماذا يقول ذكر المصنف وفقه الله فاحيا اخر من معاد تعظيم العلم وهو ملازمة ادب العلم. لان الادب - 01:49:44

هذا من اعظم اسباب السعادة وقلة الادب من اعظم اسباب الشقاوة. وذكر المصنف من كلام ابن القيم في الساركين ما يدين هذا المعنى ثم ذكر ان العلم لا يصلح الا من تأدب بآدابه في نفسه ودرسه - 01:50:24

ومع شيخه وقريرنه قال يوسف بن حسين بالادب تفهم العلم يعني بسبب الادب تفهم العلم ومن وجوه معناه ان المتأنب يرى اهلا للعلم فيبدل له. وقليل الادب يعز العلم اي يضيع عنده فلا يبذل له - 01:50:44

ان يحبس ويمنع منه. ومن هنا كان السلف يعانون بتعلم الادب كما يعانون بتعلم العلم. قال المرسلين كانوا يتعلمون الهدي يعني الادب كما يتعلمون العلم ومنهم من يقدم تعلمه على تعلم العلم. قال ما لك بن انس بقى من قريش يا ابن اخي تعلم - 01:51:04

الادب قبل ان تتعلم العلم وكانوا يظهرون حاجتهم اليه. قال مخلد من حسين نحن الى كثير من الادب احوجهن الى كثير من العلم وكانوا يوصون به ويرشدون اليه. قالت ام مالك لمالك فتعلم من ادبى. يعني من ادب - 01:51:24

في ربعة قبل علمه. فالأخذ بالادب وتعلم من اعظم ابواب الديانة ومن مفاتيح الكبرى لنيل العلم. ومن الحرمان ان لا يتأنب طالب العلم. وان يترك تعلم الادب انظر هذا الى احذنا اذا رأى درسا في الادب رأه درسا للعامة. وبينسى انه ربما كان - 01:51:44

واحدا منهم اذا كان جاهلا بالادب التي تتبعي منه. فكم رأينا من احوال في طلاب العلم تختلف الادب فيأتي احدهم ويفتح الباب دون استئذان فاين عدم الدخول؟ وتجد احدهم يتكلم في محضر اكاذيب. فاين ادب الكلام؟ في صور شتى ارى وترون - 01:52:14

مثلا منها فينبغي ان يحرض طالب العلم على تعلم الادب ثم يمثل ذلك واكده ادب العلم لانه اذا حرم ادب العلم حرم العلم. ومن اعظم اسباب الحرمان من العلم في حال كثير من طلبة العصر تضييع الادب. فلما ضاع الادب - 01:52:39

رفع العلم وكان من تقدم من الاشياخ يستفتحون تعليمهم بتعليم طلابهم ادب العلم. فكانت فكانت من الكتب هي اوائل ما يبادر بتعليم

المتعلم ايه. وذلك فيما يتعلق بادب العلم. فيكون اخذه من علم - [01:53:03](#)  
بعده على وجه الاذن. واما اليوم فقلت العناية بالاداب تلقينا وحظا وتحريضا. فتجد المعلم لا يعلم طلابه الادب. واذا رأى منهم ما يخل  
بالادب لم يتشارغل باصلاحهم. وصار لسان احدهم - [01:53:23](#)

المصلح الله. تجد ان الشيخ يجلس على الكرسي ثم يجد الطالب امامه ويكلم بالهاتف في الدرس ثم لا يصدره عن ذلك. ولا ينهاه عن  
انه في مجلس علم ينبغي ان يكون بقلبه. وليس هذا فيما وقع من طالب في اخر - [01:53:43](#)

الصفوف ربما عذر لان المتأخرین لهم اعتذار ولكن الشأن في رجل يقرأ كتاباً عظيماً هو صحيح البخاري هذا واقع في الرياض يقرأ  
صحيح البخاري ورن الجوال ليرد عليه الشيخ يشرح فهو يرد الجوال لان الشيخ مشغول بالشر فهو عنده مكالمة - [01:54:02](#)

مهم اين الادب من هذا؟ والله لا ينال العلم. والله لا يفهم البخاري. كيف يفهمه وهو بين يديه؟ اعظم كتاب في السنة النبوية؟ هوشيخ  
يشرح هذه المعاني ثم هو يتكلم بالجوال. لا يمكن يا اخوان ان ينالوا العلم ابدا. وقس على هذا النظير ما يشابهه - [01:54:22](#)

في ابواب تضييع الادب فمن اعظم ما ينبغي ان تعتني به ان تتعنتي بتعرف الادب في طلب العلم. ثم باستعمال الادب في العلم. حتى  
والا اعلم انك ستحرم العلم اذا لم تتأدب. فبالادب تفهم العلم. وبسوء الادب - [01:54:43](#)

يضييع العلم فمستقر ومستكثر ومقبل ومدبر. ثم ذكر كلاماً الليث بن سعد نحن به احق اذ قال هذا انتم الى يسير من الادب احوج منكم  
الى كثير من العلم. فينبغي ان يتعاهد طالب العلم نفسه في الادب وان - [01:55:03](#)

الى الادب في ابواب الدين كافة ولا سيما في ادب العلم حتى يكون متأدباً في العلم لان هذا مقام وهو مقام العلم من اعظم المقامات  
التي ورث فيها النبي صلي الله عليه وسلم - [01:55:23](#)

والاكابر من الملوك وغيرهم يجعلون نظاماً لمحاسنهم يسمى بالبروتوكول او بالاتيكيت او بغيرها مما اصطلاح عليه الناس فاذا فقد هذا  
منا في ادب العلم كحلي ان يفقد منا العلم. ينبغي ان يحرص الانسان على - [01:55:42](#)

الادب الذي تكون يتعلق بالعلم في نفسه ومع شيخه ومع قديمه ومع كتابه وفي مجسه نعم من لم يصنع كما قال الشافعي فلم يعظمه  
الحال الى زوال اسم النعم. قال وهو ابن رحمة - [01:56:02](#)

واجمال كما قال ابن تيمية الجد في المحرم وتبعه حديثه في بركة الاستعمال قد استكبرت من القرآن كل شيء فقال في قوله تعالى  
ومن الزم ومن الزم علم النفس للطالب تحريره بالمروءة وما يحمل عليها والتي تخل بها - [01:56:32](#)

اليوم مصارعة الاعداد والصغر. ذكر المصنف وفقه الله معدداً اخر. من معاقب تعظيم العلم وهو صيانة العلم بما يشين اي حفظ العلم  
عما يقدر ما يخالف المروءة اي ببيان المروءة ويحرمنها. لان من لم ينصر العلم لم ينصر - [01:57:12](#)

قاله الشافعي ومن اخل بالمروءة وقع في القبائح واستخف بالعلم فتفضي به الحال الى زوال اسم العلم عنه قال وهب ابن منبه لا  
يكون البطال اي الماجن المتبعاد عن خلائق اهل العلم من الحكماء. وجماع المروءة - [01:57:42](#)

فيما قاله ابن تيمية الجد استعمال ما يحمله ويزيشه. وتجنب ما يدنسه ويشينه وتبعه احمد ابن تيمية رحمه الله تعالى. فالمرءة  
جامعة الاستعمال كل ما ما يحمل الانسان ويزيشه مع - [01:58:02](#)

كل ما يدنسه ويشينه وان يقبحه ويوسقه. فاستتبع سفيان ابن عيين المروءة من القرآن في قوله تعالى العفو وامر بالعرف واعرض  
عن الجاهلين فيها الامر بملازمة المروءة وحسن الادب ومكارم الاخلاق. ثم ذكر المصنف - [01:58:22](#)

ان من الزم ادب النفس للطالب تحليه بالمروءة. وما يحمل عليها وتنبه خوارمها التي تصل بها. وخوارم المروءة هي مفسداتها  
 وخوارم المروءة هي مفسداتها وهذه الخوارج اذا جانت في ميدان مروءة العبد فاما ان تضعفها واما ان تذهبها. فاذا تعاطى الانسان  
 خوالم المروءة اما ان تضعف - [01:58:42](#)

مروءته واما ان تذهب مع الايام والليالي فيكون ساقطاً لا مروءة له. وخوالم المروءة كثيرة ذكرها الفقهاء واورد المصنف طرفاً منها  
 وكل ما بين الشرع وخالف العرف ان درج في - [01:59:13](#)

خوارم المروءة فيجب ان يتبعده من طالب العلم. وطالب العلم ينبغي ان يكون شريف النفس. عالي القدر متربعاً عن القبائح

والسفاسف من المخلات بالمرءة لأن العلم ميراث النبي صلى الله عليه وسلم - 01:59:33

فمن اراد ان يعظم النبي صلى الله عليه وسلم فليعظم ميراثه. ومن تعظيمه صلى الله عليه وسلم اظهار العبد شرف العلم تحليه بالأخلاق الكاملة. وكان عمر يقول احب الي ان يكون القارئ ابيض الثياب. انتهى كلامه. يعني - 01:59:53

تعظيمها للعلم والمراد بالقارئ يعني طالب العلم لأن لون البياض ممدوح محظوظ شرعاً وعقولاً فمن كمال طالب العلم أن يكون على الحال العالية في لباسه. فكما يكون ذلك مطلوباً في هندامه و - 02:00:13

يطلب ذلك بخصائصه في خصاله وآخلاقه. نعم. المرحلة الثانية عشر انتخاب الصحبة الصالحة له فيحتاج طالب العلم إلى معاشرة غيره تعينه المقصود التي تعينه فان للخير في خيره اثراً. رواه ابو داود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال -

02:00:33

قال بالنظر اليه وإنما فان المعاشرة على هذه المطالب الثلاثة الفضيلة والمنفعة والمادة ذكره شيخ شيوخنا محمد الخضر بن الحسين في رسائل الاسلام. فلتحب صديق الفضيلة الزميلة فانك تعرف منه وقلوا ما يا رحمة الله ويحذر كل الحذر منه مخالف السفهاء -

02:01:13

ذكر المصنف ووفقه الله معهداً آخر عقد تعظيم العلم وهو انتخاب الصحبة الصالحة لهم اي اختيار صحبة صالحة تشارك والطالبة التماسي لأن الانسان مدني بالطبع يفتقر إلى اتخاذ زملاء له يشاركونه مطلوباته - 02:01:53

قال الله سبحانه وتعالى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا. فهذه الآية اصل المدنية في القرآن وان الانسان يحتاج إلى الانس بغيره في عمران الأرض. ومن جملة ذلك زمرة غيره في طلب - 02:02:23

العلم والزمرة في العلم ان سلمت من الغوايبي يعني العوادي المفسدة لها فانها نافعة في المقصود إلى الوصول إلى وينبغى ان يحرض الانسان على انتخاب صحبة صالحة تعينه لأن للخليل في خليله اثراً هو - 02:02:43

او نصده من السنة قوله صلى الله عليه وسلم الرجل على دين خليله فلينظر احدكم من يخالف اي ان الرجل يكون في الذي يلزم مقتندياً بمن يخالفه. فلينظر الانسان إلى خليله الذي يتبعه. روى ابن - 02:03:03

في كتاب الابادة الكبرى عن الاصمعي قال ما رأيت بيته اشبه بالسنة من قول الزبير بن عدي عن المرأة لا تسأل وابصر قرينه. ان المقارن بالمقارن يقتدي. ثم اورد كلمة نفيسة عن - 02:03:23

الاصفهاني اذا قال ليس اعداء الجليس لجليسه في مقاله وفعاله فقط اي انه لا تنتقل من رجل إلى اخر يجالسه بالقول والفعل فقط. بل بالنظر إليه. اي انه لو لم يكن حظه منه - 02:03:41

الآن يكون ناظراً إليه انتقلت عدواه في حاله كاماً أو نقصاً إلى ذلك النار. وقد ذكر ابو بكر الروذمي ان خمسة الاف كانوا يحضرون مجلس احمد لا يكتبون شيئاً ينظرون إلى هديه وستنته ودله - 02:04:01

فكأنوا يسترشدون بالنظر وتنتقل احوال الكمال منهم رحمة الله تعالى اليهم. وفي الاحاديث النبوية ما يشهد سريان الاثر بالنظر فقط وهو في كلام قدماء الفلاسفة من المسلمين وغيرهم كثير فالانسان اذا اجمل النظر الى - 02:04:21

شيء سارت إليه حاله حسانه وطبائعه. ثم ذكر انه انما يكتتر للصحبة من يعاشر الفضيلة لا من نفعته ولا من لذة لأن عقد قاصرة المعاشرة يكون على واحد من هذه الامور التالية. فاولها الفضيلة وثانيها المنفعة وثالثها اللذة. فالمعاصر لا يعاشر - 02:04:41

اما الا ليطلب فضيلة او ليتمس منفعة او ليجد لذة ذكر هذا المعنى شيخ شيوخنا محمد ابن حسين في رسائل الاسلام ثم قال المصنف فانتخب صديق الفضيلة زميلاً فانك تعرف به. لأن صديق - 02:05:01

والمنفعة صرمان ما يذهبان وتنفص رابطة العشرة بينك وبينهم اذا ولا مقصودهما او التمساه فلم يجداه. واما من يعاشر الفضيلة فإنه لا يزال محافظاً عليها ما بقيت هذه فضيلة ثم ذكر كلام ابن مانع في وصيته طالب العلم في ارشاد الطلاب اذ قال ويحذر كل الحذر من مخالفته - 02:05:21

واهل المجون والوقاحة وسيء السمعة والاغنياء والبلداء فان مخالفتهم سبب الحرمان وشقاؤه الانسان قال سفيان ابن عيينة اني

لآخر رجلاً حديثاً غريباً لأجل جليسه، أي امتنع من ان احدث احداً احبه - 02:05:51

حديثاً غريباً يستفيده لأجل جليسه الذي يعاشره فالعقل ينبغي له ان يتحرز من مصاحبة اهل الوقاحة والدناءة والرداة والمجون والبطالة. واعلموا لو ان هذه الاوصاف لا يظن أنها تفقد من يكون ظاهره دينا. فكم من انسان صورته الظاهرة منسوبة - 02:06:11  
وصورته الباطنة منسوبة من الملاعين. لماذا؟ لانك تجد منه احوالاً مخيفة. فتجده ينتسب الى الخير ثم لا يصلى في المسجد الا صلاة واحدة. وتتجده يلتزم في صورته الظاهرة الخير وتتجده كذاها. وتتجده في - 02:06:38

الظاهرة انتسبوا الى الخير وتتجده بطالاً اذا قال له صاحبه فلنحضر درساً قال فلنجلس اذا قال له صاحبه فلنحفظ كتاباً قال لنطلب لعاباً وهكذا لا تبحثوا عن باب من الخير اذا وجدت منه ما يصرفه فينفي ان يتحرز الانسان من صحة الناتج - 02:06:58  
وان ينتقي من الاخلاط ما يفرح بالنسبة اليهم في الدنيا والآخرة. وان يتكتشف منهم فيما يريد ان يقارنه كانوا يريد ان يزوجه. لأن الامر عظيم فان اخلاقه وخصاله تسني اليك ورأينا هذا كثيراً في اناس كانوا ينسبون الى الصلاح فصحبوا اهل البطالة فانقلبوا اليها. ورأينا - 02:07:24 -

صحبوا اهل الصلاح وكانت احوالهم الظاهرة على خلاف ذلك فانقلبوا الى الصلاح والهداية. نعم للتلقي عن الشيوخ لا ينفع فهؤلاء العلم تعظيمها بكمال الالتفات اليه والاشتغال بالنفس والمدافع ولم ينسني العلماء الاعلام يحررون على - 02:07:54  
سمعت شيخنا ابن عثيمين رحمه الله يقول حفظنا قليلاً وقرأنا كثيراً فاتبعنا بما حفظنا اكثراً اتبعنا بما احبنا فهو من اتبعنا بما اردنا. وبالذكرة ويبقى تعلمها بها المدافعة المدارسة الاقران. رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله - 02:08:34

عليه وسلم قال انما منع صاحب القرآن كمذهب صاحب الابن المعتقد ان عاهد عليها امسكها والمقتضى ذاته قال رحمه الله في كتابه التمهيد عند هذا الحديث. واذا كان القرآن ليس بالذكر الكريم المعتقد. من تعاهدها مسكتها. فكيف - 02:09:04  
العلوم وبالسؤال عن العلم تفتح وسائله. فحسن المسألة نصف العلم والسؤالات برهان جيداً على عظيم منفعة السؤال. وهذه المعاني وهذه المعاني الثلاثة من علم. بمنزلة وتممية الایمان وقوته ويدفع راحته. فالحفظ واصل العلم والمذاكرة يسخر والسؤال عن تلبية. وفقه الله - 02:09:24 -

وعمل اخر في معتقد تعظيم العلم وهو بذل الجهد اي الوسع والطاقة بضم الجيم وتفتح ايضاً في ثلاثة ميادين احدها تحفظ العلم اي طلب حفظه. والثاني المذاكرة به. اي مدارسته مع الاقران. والثالث - 02:09:54  
سؤال عنه اي الاستفسار عما يغمض ويشكل منه وساق من القول في ذلك انه لم ينزل العلماء الاعلام يحضرون عن الحفظ ويأمرون به قال شيخنا ابن عثيمين رحمه الله فيما سمعته منه حفظنا قليلاً وقرأنا كثيراً فاتبعنا بما حفظنا اكثراً - 02:10:18  
وانتباعنا بما قرأنا لأن العلم المحفوظ يبقى في القلب. فيسهل الوصول اليه والبناء عليه وبالذكرة اي مدارسة العلم تدوم حياة العلم في النفس. قال المجزي رحمه الله تعالى فاذن للعلم - 02:10:42

المذاكرة فحياة العلم مذاكرته. وقد امرنا بتعاهد القرآن الذي هو قيصر العلوم. وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعتقد اي المقيدة. ان عاهد عليها امسكتها يعني - 02:11:02  
امسكتها وان اطلقها غفل عنها وحل قيودها ذهبت ثم ذكر كلام ابن عبد البري اذ قال في التمهيد واذا كان القرآن ميسراً لذكر الابل المعقولة من تعاهدها مسكتها فكيف بسائر العيون - 02:11:22

فيحتاج المرء الى تعاهد العلوم. ومن ظن انه يتتعاهد كل ما تعلمه فانه قد ظن غلطاً وانما المتعاهد هو اصول العلوم. وهي التي كان يلذ بها العلماء. فالظباط باصول العلوم حفظاً واستشراحاً وتعاونا - 02:11:42

يبقى العلم معك لأن من بنى اصول العلم في قلبه امكنه ان يتكلم فيه وان ينشئ من افكار المعاني ويستخرج من ظنان العلم ما لم يقرأه في كتاب لصحة الاصول التي بنى عليها. ومن لطائف الاحباب - 02:12:02  
ان آية اشكت اشكلاً تفسيرها في كلام الماضي فتكلم فيها الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى كلام ثم قال الا انني لم اجد احداً ذكر

هذا الكلام وهو الظاهر عندي. فراجع - 02:12:22

احد نجاء الطلبة كتاب التجويد والتحرير للطاهر ابن عاشور. فوجد كلام الطاهر حذو والقذة بالقذة بكلام ابن عثيمين فاخبره بذلك فقال اني لا اعرف هذا الكتاب ثم سأله هل هو مطبوع ام لا؟ فقال هو مطبوع. فالتمس منه الشيخ ان يحضر نسخة له. فانظر الى موافقته - 02:12:42

العلم التي بذل فيها بعض اهله كالطالب بن عاشور تحقيقا لانه بنى على اصول صحيحة. فاذا شيد الانسان علمه عن الاصول الصحيحة في الحفظ والفهم والتعاهد فان علمه يتفجر ويبرز ولو لم يقرأ اكثر الكتب التي بايدي - 02:13:12

الناس وكم من قارئ يستكثر من القراءة لكنه لا يحسن فهم العلم ولا البناء على اصوله وتفرعيه فروعه ثم ذكر بعد ذلك منفعة السؤال عن العلم انها تفتح خزائنه فحسن المسألة نصف العلم. والسؤالات - 02:13:32

مصنف كمسائل احمد المراوية عنه برهان جليل على عظيم منفعة السؤال. فالسؤال في العلم نافع. وكم من مسألة لم يصلك علمها الا بسؤال حسن سمعته واذكر من نفائس السؤالات في شرح العقيدة الواسطية للشيخ ابن باز رحمة الله انه سئل هل الصبور من -

02:13:52

باسم الله فاجاب على البديهية. فاجاب على البديهية لا ففجر هذا العلم عند جماعة من الطلبة بحثوا وراجعوا في المسألة فانظر الى اجابة واحدة من عالم راسخ كم ينتفع بها؟ طلاب العلم فسؤال - 02:14:16

قالوا العالم اذا وقع موقعنا حستنا استفاد منه الطلبة فائدة عظيمة. فسؤالات اهل العلم من طرائق الاستفادة من اذا وقعت في موقعها الحسن وسيأتي بيان ذلك ثم قال وهذه المعاني الثلاثة للعلم يعني الحفظ والمذاكرة والسؤال - 02:14:36

بمنزلة الغرس للشجر اي كالغرس للشجر وسقيه وتنميته. فيما يحفظ قوله ويدفع افته. فالحفظ غرس العيد. والمذاكرة ساقيكم.

والسؤال عنه تميل. نعم. اكرام اهل العلم. ان فضل العلماء عظيم فالشيخ - 02:14:56

الحجاج كل من سمعنا انه حديثا واستمر هذا المعنى من اخوان محمد بن علي بن فضال رحمة الله قال الله تعالى وانما كان متربدا له. متبعا له فجعله الله هداه لذلك. وقد امر العلماء اكراما لها وتوفيرهما - 02:15:26

رواه مسلم. رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من امتی كبارنا الشفاء المتعلم مما يجب تحت هذا الاصل التواضع له والاقبال عليه وعلى كل الالفاج عنده. وعدم الالتفات عنه ومراعاة ادب الحديث - 02:15:56

واذا حدث عنه عظمه من غير من ينزله منزلته من حيث اراد ان يملا تعليمه ويدعوه له ولا يمكن الاستغناء عنه ولا يأتيه بقول او فعل وليتذكر في اهله. ولا - 02:16:26

على خطأ وجيزة الاول خطأ وهذه وظيفة العلماء الواصلين فيسألون عنها. والثالث اتباعه فيها. والرابع تناسب عذر لهم بتأنويل والخامسة العلماء يا اعز السبل لك والمصنف وفقه الله معطيا اخرا من معامل تعظيم العلم وهو اكرام اهل العلم وتوقيفهم اي اجلالهم - 02:16:46

فضل العلماء عظيم ومنصبه جليل فهم اباء الروح. قال ابو العباس ابن تيمية المعلم والمؤدب شيخ اب للروح كما ان الوالد اب للجسد. المعلم والمؤدب والشيخ اب للروح. كما ان - 02:17:46

الاب كما ان الوالد اب للجسد ذكره تلميذه ابن القيم رحمة الله تعالى فالاعتراف بفضل المعلمين حق واجب واستنبط هذا المعنى من القرآن محمد بن علي الاذكي. نسبة الى ادبوا من صعيد مصر. فقال اذا تعلم الانسان من - 02:18:06

المستفاد من الفوائد فهو له عبد. اي بمنزلة المملوك له لأن له عليه منة. قال الله تعالى واذ قال موسى لفداه وهو يشع ولم يكن مملوكا له اي لم يكن من يملكه منك اليمين رقيقا له. وانما كان متلما له. اي تلميذا اخذنا عن متبعا له - 02:18:26

يجعلها الله فتاه لذلك ثم ذكر المصنف دلائل الشرع على اكرام العلماء وتوقيفهم من الحديث والجماع الذي نقله ابن حزم في مراتب الجماع. فيجب على العبد ان يوقر اهل العلم وان يكرمه - 02:18:46

ثم ذكر المصنف طرفا من الادب اللازم للشيخ على الم تعلم مما يدخل تحت هذا الاصل من التواضع له والاقبال عليه من التواضع له

والاقبال عليه عدم الالتفات عنه ومراعاة ادب الحديث معه. اذا حدث عنه عظمه من غير قل او اي من غير مبالغة في زيادة قدره -

02:19:05

فلينزله منزلته لان لا يشينه ان ينقص من قدره من حيث اراد ان يمدحه. وليشكر تعليمه ويدعو له ولا يظهر الاستغناء عنه ولا يؤذيه بقول او فعل وليتلطف في تنبئه على خطأه اذا وقعت منه زلة اي ليسك سبيل اللطف في تنبئه -

02:19:25

على خطأه اذا بدرت منه زلة لانه ليس احد الا وهو ذو خطأ فالمتكلم في العلم يقع منه الخطأ وفي العلم كما يقع الخطأ منه ومن غيره

في الفعل ووقوع الخطأ والزلة ليس امرا مستنكرانا لانه من -

02:19:45

الجلبة البشرية. ثم ذكر ان من المناسب للمقام الارشاد من الواجب ازاء زلة العالم. وهو ستة امور الاول التثبت في صدور الزلة منه. اي

طلب الثبات في صحة نسبة ما ذكر اليه. فكم من شيء ينسى -

02:20:05

العلم لا يكون صحيح النسبة اليه. وقربا راجح في اواخر رمضان نسبة القول بالبدعة في حق من هنأ قبل العيد الى الشيخ صالح بن

فوزة ولا حقيقة لهذا وانما هذا شيء ادعى كذبا ونسب اليه -

02:20:25

والثاني التثبت في كونها خطأ. فكم من شيء يظن انه خطأ والامر بخلاف ذلك. كما قال الشاعر وكم من عائب قولها صحيحا وافته من

الفهم السقيم. فلا يتبيّن كون شيء خطأ الا لمن رسم -

02:20:45

رسم علمه في بيان كون شيء خطأ وله موكل الى العلماء الراسخين فيسألون عنها وهذا الشاطئ في كتاب المواقف او الفرج ابن

رجب في جامع العلوم والحكم. فإذا أردت أن تتبّيّن أن امراً صدر من عالم هو -

02:21:05

جنة فلا ترفع سؤالك الى غليل وان عظم قدره من العلم فانه لا يتبيّن كونه زلة من زلات الا عالم راسخ كبر في علمه وكبر في عمره.

ولما صار الناشئة والدهناء -

02:21:25

يعرضون ما بدر من الزلات من اهل العلم وشيوخ المعرفة الى من تقاصى عن رتبة العلماء الراسخين وقع الناس في الخمر ولو نونوا

احوالهم الوانا واسكالا وانما ينجو من هذا من اذا عرّظ شيء من هذه المسائل رفعه لاهل العلم الراسخين. واهل العلم الراسخ -

02:21:45

المعروفون لكل ذي عينين لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. وابكر دلائل ذلك كونهم من ظهر علمه وطال عمره فلا يأخذنكم

في زفة شاب انبهر الناس بعلمه وحفظه. وانما تنتظره الايام. فكم من انسان كانت اول كان اول -

02:22:05

امره على ذلك فما هي الا ثنيات حتى انقلب على من حال الى حال. فرأينا اناساً كباراً كانوا يقرأون على بعض العلماء الكبار ويشار

اليهم بالعلم. ونالوا الاستاذية في الشهادات المعاصرة. فلما تغيروا -

02:22:29

الاحوال وتبدل ظهروا بمقالات شنيعة بشعة في الدين. حتى قال احدهم افكا وزورا انما هي سنوات قليلة فيذهب هؤلاء الكبار

فيتجدد الدين في السعودية. هذه الكلمة انسان كان يقرأ على العلماء الكبار وعنه شهادة كبيرة من الشهادات -

02:22:49

الاكاديمية ولكنه خاب وخسر. والدين ليس مرهون باحد من الخلق. الدين يدين الله. والله حافظ دينا بعزيز او ذل ذليل. ولكن ان

الذى يؤلم القلب مثل هذه المشاهد فاحذر ان تكون واحداً منهم يشير لك الناس في المبادئ بالرقة ثم ما هي الا -

02:23:09

اي اكم حتى تتضع وتختزل. فلا تعرض دينك على من لم يترشح للرسوخ بعد. من لم يكبر سنه مع كبر علمه ولم يكن له تمييز في

معرفة المسائل فان الدين ليس ظواهر المسائل فقط بل هو مسائل وآلات -

02:23:29

فيعرف المتكلم فيه ما تؤول به المسألة في حال الخلق يتبيّن له ما يناسب الخلق افتاء واعلاماً وارشاداً ثم ذكر الامر الثالث وهو ترك

اتباعه فيه اي اذا تبيّنت زلتـه فانه لا يتتابع فيها ولا يقتدى به ومن -

02:23:49

من الصحابة يقول اليوم ان كان هذا الامر مستنكرـا عند فلان وفلان فهو قول لفلان وفلان. وهو يعرف ان قول فلان وفلان زلة من

زلاتهم فاذا قلت له ان الاحتفال بعيد الميلاد افتـت اللجنة الدائمة بحرمتـه قال فلان وفلان اجازوه وهو يعلم ان فلان ان فلانا -

02:24:09

وفلانا زلـوا في هذه المسـألـة وان الحقـ الحـقـيـقـةـ علىـ خـلـافـ قولـهـماـ فـانـهـ يـتركـ اـتبـاعـهـ فيهاـ ولاـ يـتـخـذـ مـطـيـةـ تـبـرـاـ الانـسـانـ منـ نـفـسـهـ فيـقـولـ

قد اتى فلانا بذلك. والرابع التماس العذر له بتأويل زائر. اي حمل كلامه على وجه محتمل مقبول - [02:24:29](#)  
حمل كلامه على وجه محتمل مقبول. ومحله ما قوي مأخذة. ومحله ما قوي مأخذة. اما الاقوال الشاذة الساقطة فهذه لا تحمل على معان متأولة ببعد التأويل حينئذ. فاذا اراد الانسان - [02:24:49](#)

ان يتطلب عذرا لاحد يتطلبه اذا كان محتميا. واما اذا لم يكن محتملا فان الحق احق من فلان وفلان. ففلان اخطأ اخطاء قبله من اخطأ من اهل العلم والفضل فيلتمس التأويل مع وجود المأخذ القوي اما ان يأتي الانسان الى مسألة - [02:25:09](#)  
من باب الذي تساقط يتكلم بها منسوب الى العلم فيقول حين اذ هو مجتهد والاجتهاد له حدود اذ ليس الاجتهاد مرتعا خص من يتكلم بسببيه الانسان في كل شيء كيفما شاء. فاذا قيل له ان القول ان البراء انما يكون من - [02:25:29](#)

الكاذب ان ان البراء يكون من الكافر مطلقا؟ قال لا. فلان يقول انه يكون فقط من المقاتل المعادي. اما غيره لا يتبرأ منه فمثل هذا القول قول ساقط لم يقل به احد من العلماء وانما قال به المظهورون النساء الحضارات - [02:25:49](#)

الثقافي والتواصل بين المجتمعات كما يسمونه اليوم. واما الدليل البين الواضح معرب عن ان هذا القول قوم ساقوا فمثله لا يتأنى ولا يلتمس له العذر. بل يقال هذا قول ساقط يرد على صاحبه وبيننا فيه بناء لا يضر بدينه ثم - [02:26:09](#)

الخامس وهو ركن النصح له بلطف لا بعنف وتشهير. لأن المراد من نصحه هو رده عن غلطه لا فيه واذا عنفت عليه وشهرت به فالطبيعة الادمية والجبلة الانسانية تحمل صاحبها على ان يلازم خطأ لأن الانسان ظلوم - [02:26:29](#)

لكن اذا نوصح بلطف وسر فيرجى ان يرجع عن خطئه. ثم ذكر الامر السابع وهو حفظ جنابه بقدرها فلا تهدر كرامته في قلوب المسلمين. اي لا تستعمل تلك السقطة والزلة لاسقاطه واهدار قدره واضعاف - [02:26:49](#)

حشمته في نفوس الخلق ثم ذكر ختنا ان مما يحذر منه مما يتصل بتوقير العلماء ما صورته التوقيع وما له الاهانة والتحقير كالازدحام على العالم والتضييق عليه والجاء الى احسن السبل فان هؤلاء المزدحمين عليه - [02:27:09](#)

هي طريقه المليجئه الى اعزل السبل يؤولون به الى حال مهينة محتقرة فربما سقط وربما امتد به فلا يلزم الانسان ان يسلك طريق التوقير الاعظم واما الصور المشوشة الخاطئة فانه يتغافلها ويبتعد - [02:27:29](#)

عنها نعم المواقف الخامسة والجهالة لحل المشكلات ولا يعرض نفسه خوفا من القوي على الله فهو يخاف من سخط الرحمن السلطان فان العلماء فان العلماء تكلموا وببصر ما فيه سكن. فان تكلموا في مسلم فتكلموا - [02:27:51](#)

ومن احسن الظن بهم السلامة المشكلات الباهية تحسين الظن باهل العلم. ومنكم مثل اجتهاد الزلات العلماء. والمقالات الباطلة لاهل البدع والمخالفة عندما الجالس العلماء الراسخين وليسوا الاسلام بقولهم فيها ذكر المصنف ووفقه الله معقدا اخر من عقد تعظيم العلم وهو ورد - [02:28:21](#)

اي مثقل العلم الى اهله. فالمعظم للعلم يعول على اربابه الاكابر فيه في حل مشكلاته وشار الى هؤلاء الاكابر بقوله لها قيمتها وجلاذتها والدهائه جمع دهقان وهو مثل الدال فيقال ذهقان ودهقان. وهو قوي التصرف مع حدة. وعلى جهادته - [02:29:31](#)  
جمع جدا ويقال ايضا جهدا بفتح جيمه. وهو النضاد الخبير ببواطن الامور. وهو والنقاد الخبير ببواطن الامور ومشكلات العلم ترد الى الموصوفين بالقوة فيه مع تمام خبرة والاحاطة ببواطن الامور. والخبرة لا تستفاد الا مع طول المدة. فينبغي للانسان ان يرد هذه المشكلات - [02:30:01](#)

ولا يعرض نفسه لما لا تطيق. خوفا من القول على الله بلا علم والافتراء على الدين. فهو يخاف السقف اقساط الرحمن قبل ان يخاف سوء السلطان. فكثير من المتشريعين اليوم يخافون ثوب السلطان اكثر - [02:30:31](#)

من خوفهم سخط الرحمن سبحانه وتعالى. فتجد احدهم يطلق الكلام المجمل الذي يرضي به الجماهير. ولا يجرؤ ان يتكلم بكلام بيترن في هداية الخلق. فاذا سئل عن مسألة من غواصي المسائل اجاب فيها بجواب مدمن - [02:30:51](#)  
حمل للوجوب يفهمه كل انسان وفق ما يريد. فيستوي في فهمه المسلم المطيع وال المسلم العاصي والمؤمن والكافر والبر والفاجر. لانه اجاب بجواب مجمل. فلو سئل عن تعزية الكافر بالكافر قال - [02:31:11](#)

لا ريب ان التعزية من الاحكام الشرعية الدينية التي ينبغي ان يتعلم الانسان وجوه بذلها. والنفس البشرية سواء كانت مؤمنة او كافرة لها حق من التوقير في الشرع. فالنبي صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة يهودي فقام لها وقال انها - 02:31:31

نفس فالاسلام جاء بالحفظ على النفس كيما كانت بغض النظر عن ديانتها والدين له مقاصد عظيمة الى اخر يسمعها الانسان فلا يرى طحنا. فهو يجيز بجواب مجمل حمال للوجوه متعدد المأخذ يرضي به كل طرف - 02:31:51

وما الراسخ في علمه المتمسك بدينه فإنه يجيز في هذه المسألة ونظائرها بجواب بين مبني على دائرة من الكتاب والسنة. رضي السلطان ام لم يرضي. واحب الرعية ام لم يحب. لانه لا يتوجه - 02:32:11

بنظره الى الراعي والرعى وانما يتوجه بنظره الى الله سبحانه وتعالى. فينبغي ان يرجع الانسان في مشكلات امور الى الراسخين العارفين بحق الله وحق خلقه. ثم علل المصنف ذلك بقوله فان العلماء بعلم تكلموا - 02:32:31

فاذا اجتمع العلماء في امن في قول فاعلم انهم بعلم تكلموا وبيصر نافذ سكتوا فان تكلموا في مشكل فتكلموا بكلامه. وان سكتوا عنه فليسعك ما وسعه. وهذا امر شاق على النفوس - 02:32:51

لان العبودية انما يراد منها اخراج الانسان من هواه. ذكر الشاطبي رحمة الله في المواقف. واكثر الناس فيما يقع من المشكلات ان يتكلموا فيها. واذا اردت ان تعرف صدق ذلك فانظر الى الصفحات الحاسوبية - 02:33:11

التي تسمى اليوم بالتويتر. فكل شيء يقع ولو صغيرة ستسمع فيه الفرأي. لان الناس يجرؤون مع اهواهم ولا يجرؤون مع الشريعة الـ من وفقه الله لكمال العبودية. ثم ذكر المصنف - 02:33:31

ان من اشق المشكلات الفتـن الواقعـة والنوازلـ التي تـتكاثـر مع امتدـادـ الزـمـنـ. فـكـلـماـ مـضـىـ النـاسـ قـدـمـاـ الـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ اـزـدـادـتـ الـفـتـنـ والمـدـلـهـمـاتـ. ثـمـ ذـكـرـ المـصـنـفـ انـ النـاجـيـنـ مـنـ نـارـ الـفـتـنـ يـسـأـلـونـ مـنـ وـهـجـ الـمـحـنـ هـمـ مـنـ فـزـعـ الـىـ الـعـلـمـاءـ وـلـزـمـ - 02:33:51

قولـهـمـ وـاـذـاـ اـرـدـتـ اـنـ تـعـرـفـ مـنـ هـمـ الـعـلـمـاءـ الـذـيـنـ تـفـزـعـ الـىـ قـوـلـهـمـ وـتـلـزـمـهـ فـاسـأـلـ عـجـائـزـ ذـلـكـ. فـانـ عـجـائـزـ اـهـلـ يـعـرـفـونـ هـؤـلـاءـ الـعـلـمـاءـ. فـاـذـاـ قـالـوـاـ لـكـ اـنـ عـلـمـاءـ الـبـلـدـ فـلـانـ فـاعـلـمـ اـنـ هـؤـلـاءـ هـمـ عـلـمـاءـ بـلـدـكـ. وـاـذـاـ قـلـتـ - 02:34:11

لـهـمـ فـلـانـ فـلـانـ وـلـمـ يـعـرـفـوـهـ فـاعـلـمـ اـنـ هـؤـلـاءـ لـيـسـوـ اـلـعـلـمـاءـ بـلـدـكـ. لـانـ الـعـالـمـ الرـاسـخـ الـذـيـ ظـهـرـتـ مـنـفـعـتـهـ يـكـوـنـ قـدـ دـخـلـ عـلـمـ وـفـضـلـهـ وـنـبـلـهـ وـخـيـرـهـ الـىـ عـامـةـ بـيـوـتـ الـمـسـلـمـيـنـ وـسـأـلـتـ بـعـضـ عـجـائـزـ عـنـ الشـيـخـ الـالـبـانـيـ فـعـرـفـوـهـ - 02:34:31

وـهـمـ لـاـ يـقـرـأـوـنـ لـكـ الـعـالـمـ الصـادـقـ يـجـعـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـهـ ظـهـورـاـ وـلـوـ لـمـ تـظـهـرـهـ اـدـوـاتـ الـاعـلـامـ حـتـىـ تـجـزـ عـجـائـزـ فـيـ مـعـرـفـةـ بـهـ. فـالـعـالـمـ الـذـيـ يـرـجـعـ الـىـ قـوـلـهـ فـيـ الـمـشـكـلـاتـ وـمـثـلـهـ هـوـ الـعـاـمـلـ - 02:34:52

الـمـعـرـفـ الـذـيـ عـرـفـهـ النـاسـ. وـكـمـ قـالـ مـاـ لـكـ الـعـلـمـ المشـهـورـ فـكـذـلـكـ نـقـولـ الـعـالـمـ المشـهـورـ. يـعـنيـ الـمـعـرـفـ غـيـرـ نـقـصـدـ بـالـشـهـرـةـ الشـهـرـةـ الـجـمـاهـيرـيـةـ نـقـصـدـ بـالـشـهـرـةـ مـعـرـفـةـ النـاسـ بـفـضـلـهـ وـعـلـمـهـ وـاـنـهـ اـذـاـ وـقـعـتـ فـيـهاـ اـحـدـهـمـ مـسـأـلـةـ قـبـيلـ لـهـ اـسـأـلـ فـلـانـ - 02:35:12

لـهـ اـسـأـلـ فـلـانـ الـذـيـ يـنـظـرـ فـيـ الـقـنـواتـ الـفـضـائـيـةـ وـلـهـ مـوـاـقـعـ حـاسـوـبـيـةـ. فـكـمـ مـنـ عـالـمـ مـعـرـفـ عـنـدـ النـاسـ رـسـوـخـ وـثـيـاتـهـ وـلـاـ يـجـدـ مـنـ الـاعـلـاميـ الـيـوـمـ بـاـدـوـاتـهـ مـاـ يـجـدـ كـثـيـرـ مـنـ النـاشـيـةـ مـنـ اـمـثـالـنـاـ وـنـظـرـائـنـاـ. ثـمـ ذـكـرـ المـصـنـفـ اـنـ اـشـتـبـهـ عـلـيـهـ شـيـءـ - 02:35:32

لـقـوـلـهـمـ اـحـسـنـ الـظـنـ بـهـ فـطـرـ قـوـلـهـمـ قـوـلـهـ وـاـخـذـ بـقـوـلـهـمـ. فـالـتـجـرـيـةـ وـالـخـبـرـ هـمـ كـانـوـاـ اـحـقـ بـهـ وـاـهـلـهـ اـذـاـ اـخـتـلـفـ اـقـوـالـهـمـ لـزـمـ قـوـلـ - 02:35:52

جمـهـورـهـمـ وـسـوـادـهـمـ اـيـثـارـاـ بـالـسـلـامـةـ. فـالـسـلـامـةـ لـاـ يـعـدـلـهـ شـيـءـ. وـالـمـرـادـ بـهـ سـلـامـةـ دـيـنـكـ - 02:36:12

لـاـ سـلـامـةـ وـحدـةـ سـلـامـةـ دـيـنـكـ هـيـ الـمـطـلـبـ الـاعـظـمـ الـذـيـ يـنـبـغـيـ اـنـ تـتـمـسـكـ بـمـاـ يـوـصـلـكـ الـيـهـ وـالـاـنـسـانـ اـذـاـ تـكـلـمـ بـكـلـمـةـ لـهـ بـيـنـ يـدـيـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـنـهـ سـؤـالـاـ. فـاعـدـ لـذـكـرـ السـؤـالـ جـوـابـاـ. وـالـمـرـحـومـ مـنـ هـيـأـ اللـهـ لـهـ اـسـبـابـ الرـشـدـ - 02:36:13

استـعـظـ بـغـيـرـهـ فـرـدـ الـاـمـرـ الـىـ اـهـلـهـ وـاـكـتـفـ بـمـؤـونـةـ رـفـعـهـ عـنـ اـنـ يـتـحـمـلـ عـلـىـ ظـهـرـهـ هـذـهـ الـمـؤـونـةـ ثـمـ ذـكـرـ اـنـ مـنـ جـمـلةـ الـمـشـكـلـاتـ وـفـيـ زـلـاتـ الـعـلـمـاءـ وـالـمـقـالـاتـ الـبـاطـلـةـ مـنـ الـبـدـعـ وـاـنـهـ اـنـمـاـ يـتـكـلـمـ فـيـهاـ الـعـلـمـاءـ الـرـاسـخـونـ فـالـجـادـةـ السـالـمـةـ - 02:36:33

عـلـىـ الـعـلـمـاءـ الـرـاسـخـينـ وـالـاسـتـمـسـاكـ بـقـوـلـهـمـ فـيـهاـ. نـعـمـ مـجـالـسـ الـاـنـبـيـاءـ. مـنـ اـرـادـ اـنـ يـنـظـرـ اـلـىـ مـجـالـسـ الـاـنـبـيـاءـ فـالـيـنـظـرـ اـلـىـ مـجـالـسـ الـعـلـمـاءـ. يـجـيـءـ الرـجـلـ فـيـقـولـ فـيـ وـيـسـقـيـ اـلـىـ الشـيـخـ نـاظـراـ الـيـهـ الـمـائـكـةـ وـلـاـ يـقـرـبـ بـضـجـةـ يـسـمـعـهـ وـلـاـ - 02:36:53

وـلـاـ وـاـذـاـ وـضـعـيـةـ وـعـمـادـهـ بـطـالـبـ الـعـلـمـ صـامـ كـتـابـهـ وـحـفـظـهـ وـاجـلـالـهـ وـالـاعـتـداءـ بـهـ فـلـاـ يـجـعـلـ مـسـلـماـ وـلـاـ يـجـعـلـهـ وـمـنـ شـاءـ اللـهـ هـكـذاـ يـفـعـلـ

لكلامنا الله ولا يأتيك على الكتاب او يقرأ عند قدميه اذا كان يقرأ في هذا الشيء وحمله - 02:37:43  
الذى ذكر المصنف وفقه الله معقدا اخر من معاقل تعظيم العلم. وهو توقير مجالس العلم والجال او عيته. لان مجالس العلم ك المجالس الانبياء. فالعلم ميراث النبوة والمجلس الذي يدرس فيه العلم ويذكر هو مجلس يشابة مجلس - 02:38:33  
قوة لاتصاله بميراثها. فينبغي ان يلزم الطالب العلم في المجلس ادبه وان يعرف حقه وذكر المصنف طرفا مما يلزم من ادب طالب العلم في مجلسه بان يجلس فيه جلسة الادب اي الهيئة التي تكون موافقة - 02:38:53  
الادب وان يصفي الى الشيخ ناظرا اليه فلا يلتفت عنه بغير ضرورة لان الالتفات اختلاس يختلسه الشيطان فكما اختلاس في الصلاة فهو اختلاس في فرد من افرادها وهو العلم لان العلم صلاة القلب. قاله ابن الجماعة في تذكرة - 02:39:13  
المستمع والمتكلم فالالتفاتات في الصلاة من اختلاس الشيطان وكثرة الالتفاتات في العلم من تصرف الشيطان في صرف الانسان عن العلم ولا لضجة يسمعها فاذا سمع جلة وضجة لم يلو اليها عنقه ولا تشاغل بها لانه في مجلس - 02:39:33  
علم له حق ولا يبعث بيديه او رجليه ولا يستلم بحضور شيخه ولا يتکى على يده ولا يكتب التنحنح والحركة الى اخر ما ذكر ثم ذكر مما ينظر الى توقيع مجالس العلم اجلال او عيته التي يحفظ فيها. وعمادها وعمادها الكتب فينبغي للانسان ان يصون كتابه - 02:39:53

يعتبر ويحله وان يعني به فلا يجعله صندوقا يحشو بودائعه اي يدخل فيه اشيائهم فتجدوا الكتاب قد انتفع من كثرة ما ادخل به من الودائع ولا يجعله بوقا اي لا يثنيه ويرويه. وبعض من الطلبة تجده يحضر الدرس ثم يمسك الكتاب بهذا - 02:40:13  
الصفة وهذه صفة ليست موافقة للادب بل يمسك الانسان الكتاب بالاكبار والاجلال. وقد حضر في مجلس شيخنا محمد بن سلمان بن الجراح فقيه الكويت رحمه الله رجل طوى كتابه على هذه الصورة فزجره الشيخ وارشه الى - 02:40:33  
حمله حمله رفيا ثم اعاده ثانية فنبهه الشيخ ثم اعاده ثالثة فطرده الشيخ وامرها ان يخرج من مجلسه لان من لم يتأدب مع كتب العلم ليس من اهل العلم ولا يصلح ان يكون في زمرتهم. ثم ذكر ما وقع من اسحاق بن الاخوي رحمه الله - 02:40:53  
اذ رمى يوم كتابا كان في يده فغضب الامام احمد وقال اهكذا يفعل بكلام الابرار؟ اي بكلام الصالحين؟ فكيف اذا كان الكتاب على ايات واحاديث ينبغي ان يتعاهده الانسان بالحفظ والرعاية فلا يضعه على الارض بل يلتمس له مكانا يحفظه فيه ويرفعه عن الارض - 02:41:13

استطاع عند ذلك سبيلا. فاذا ضاق الامر فانه يتسع ولا يتکى على الكتاب او يضعه عند قدميه. اذا كان يقرأ فيه على سحر رفعه عن الارض وحمله بيديه لان هذا من تعظيمه. فقمين اذا عظمه ان يصل علمه الى قلبه. نعم - 02:41:33  
حرمة واسعة منها ونصيحة للمسلمين ومنها العلم عن اهل البدع لكن لا بأس كما ومنها كما كان يفعله رحمه الله فالسكوت جواب قاله ابن عباس ورأينا هذا جدا من جماعة من الشيوخ منهم العلامة ابن باز رحمه الله - 02:41:53  
وربما سأله السائل عما لا ينفعه فترك الشيخ كرامته او اجابه فصل الذكر المصلى وفقه الله عملا اخر من عقد تعظيم العلم وهو الذب عنه. والذود عن حياضه لان للعلم حرمة وافرة فهو من - 02:42:53  
شعائر الدين هذه الحرمة المعظمة توجب الانتصار للعلم اذا تعرض لجتابه بما لا يصلح فاذا وقع احد بالبلوغ في شيء يتعلق بالعلم على ما يبأين المأمور به شرعا وجب الانتصار للعلم - 02:43:13

ظهر هذا عند اهل العلم في مظاهر شتى منها الرد على المخالف. فمن استبانات مخالفته للشريعة رد عليه كائنا من كان حمية الدين ونصيحة للمسلمين. قال ابو عبد الله احمد بن حنبل لم يزل الناس يرد بعضهم على بعض. فليس الرد مستعظاما مستكبرا - 02:43:34  
انما الذي يستقبح اذا وقع الرد مع الجور والظلم. واما مع العدل والانصاف فانه يرد على كل احد كائنا مع كان لكن بمخالفة الطريقة الشرعية في الرد ولا يوفق اليها الا الراسخ في العلم. الراسخ في العلم هو الذي يوفق للطريقة الشرعية - 02:43:54  
واذا اردت ان ترى صورة من ذلك فانظر الى رد شيخنا ابن باز رحمه الله تعالى على العلامة الالباني في مسألة موضع اليدين وارسالهما في الصلاة بعد الرفع من الركوع ونظيرها كذلك رسالة الشيخ حمد بن عتيق رحمه الله الى - 02:44:14

الشيخ صديق حسن خان في ما وقع في تفسيره من اغلاط ثم ذكر منها هجر المبتدع ذكره ابو يعلى الفضائى اجماعا اي ذكر الاجماع على هدى المبتدع تأديبا له وتعنيفا على بدعته فالمبتدع يهجر ويصارم - 02:44:34

لان مواصلة المبتدع تفضي الى ملاليته في بدعته. وهذا صار شيئا سهلا على الناس تأتيني اشياء متباعدة للكافر وغير الكافر. فصار صاحب البدعة الداعي اليها يعتبر عنه بان له حسنات او ان له جهودا في خدمة الاسلام ومثل هذه الاشياء هي له بينه وبين ربه واما بدعته الظاهرة - 02:44:54

كوقيعته في الصحابة او تعرضه لائمة الاسلام كالبخاري رحمه الله تعالى او مدحه لعلماء الرافضة وغيرهم فمثل هذا لا يقال له حسنات وخدمات اسلامية ونحوها هذا بينه وبين ربه عز وجل. واما - 02:45:24

الناشئة والشباب فيحدرون من استماع كلامه ومن الاخذ ما يقوله في محاضراته وينفرون من ذلك اشد وقاية لهم وحماية لهم من شره وضرره. ولما هان هذا الامر عند الناس لا ندينه ضعف. صار من الناس - 02:45:44

من يواصل المبتدة ويفاكلهم ويشاربهم ويتنالقى معهم. واهل السنة والجماعة يهجرون المبتدع ويتعبدون لله سبحانه وتعالى بهجره لا حمية لا حمية لانفسهم. وانما حمية للدين. فنحن نحب البعيد اذا كان متمسكا بالسنة ونبغض القريب اذا كان معاديا للسنة. فمن عاد السنة هجر ونفر عنه. واذكر مما - 02:46:04

يدل على صحة دين بعض عجائزنا اكثر من صحة دين بعض شبابنا ان اثنين من قرابتنا اختلف في سماع اشرطه رجل فقال احدهما للآخر اني اسمعه واميء بعقله وقال الاخر ان الشيخ ابن باز وابن عثيمين نهي عن سماع اشرطه - 02:46:34  
فراجعه الاول فقالت امهما ان كان العلماء نهوا عن استماع اشرطته فلا خير فيها. فانظر الى سلامة الفطرة عندها هو ما تقدرت به الفطرة ابنها الذي سوغ سماعها تحت ذريعة انه لا - 02:46:54

لا ضر اذا كان للانسان عقل يميز. ومن اللطائف اني مررت سأليني الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله تعالى عن الكتب التي صدرت في مدة ما فسميت له منها اشياء فقال لي في احدها هل قرأت هذا الكتاب؟ فقلت نعم. قال ما رأيك فيه - 02:47:14  
قلت كتاب حسن يكثر فيه من النقل عن ابي العباس ابن تيمية وغيره. فقال لي انكم ايها الشباب تقرأون ولا تفهمون مآل هذا الكتاب ملائنة اهل البدعة وترك مصادمتهم. فانظر الى كمال فهم العالم فيما يؤول مثل هذا الكتاب اليه. وكيف ان فهم احذنا نحن - 02:47:34

الشباب ان يرى شيئا متبادرنا من النقل عمن يعظكم بالعباس ابن تيمية او غيره فيراه كتابا حسنا. ثم ذكر مما يتعلق بهذا العصر انه لا يأخذ العلم عن اهل البدع لكن اذا اضطر اليه فلا بأس. كما في الرواية عنه لدى المحدثين كأن يكون في دراسة نظامية الا اختيار له فيها. ومنها - 02:47:56

هل تدعو متعلم اذا تعدى في بحثه او ظهر منه لدد يعني خصومة شديدة او سوء ادب فانه يجزأ عن ذلك حفظا العلم وتوفيقه لجذابه وان احتاج المعلم الى اخراج المتعلم من مجلسه زجرا له فليفعل كما كان يفعله شعبة مع الثاني ابن مسلم - 02:48:16  
في درسه فكان شعبة اذا ظهر من عفان شيء يخالف الادب زجره وكان عفان مع اخراج يرجع مرة اخرى ويلازم شعبة حتى حمل عنه حديثا كثيرا. وربما هان هذا على احذنا في مقاعد الدرس في المعاهد والكليات - 02:48:36

فتتجد ان استاذه يمنعه من الدخول لاجل تأخره فقط. فتجده من غد في المحاضرة نفسها الاول عند استاذه في الجلوس. واما في المساجد فاذا اريد ان يؤدب احد بزره عن فعل شيء قالوا ان في هذا - 02:48:56

تشددا لان من لا يميز ولا يفرق بين الذهب والنحاس يظن النحاس ذهبا فيستبعد شهود مثل هذه في مجالس الخير والفقه والعلم وهي اولى من المجالس التي قد يعيي عنها شيء من هذه المعاني في مقاعد الدرس في المعاهد - 02:49:16  
فكما يكون هذا سلوكا اصلاحيا في تلك المواقع فهو سلوك اصلاحي في مثل هذه المواقع. وكم من شيخ سلك ذلك وقد ذكرت لكم قريبا قصة الشيخ ابن جراح رحمه الله تعالى مع من اساء الادب. ثم ذكر انه ربما زجر المتعلم بعدم الاقبال عليه وترك - 02:49:36  
الاجابة فالسكتوت جواب قاله الاعمش فتجده يسأل سؤالا ثم لا يجيب على سؤاله تأديبا له وزجرا عن مقالته وذكرت انه مما رؤي من

جماعه من الشيوخ منهم العلامة ابن باز رحمة الله فربما سأله سائل عما لا ينفعه يعني - 02:49:56

يسأل عما لا ينفعه ولا حاجة له به. فيترك الشيخ اجابته ويأمر القارئ ان يواصل قراءته ويقول نعم. اشارة الى ان يواصل القارئ قراءة او اجابه بخلاف قصده له قصد ترید ان يصل اليه بسؤاله فيجيبه الشيخ بخلاف قصده والعالم العاقل - 02:50:16

يستعمل هذه المظاهر في هداية خلقه فهو لا يريد ان يتسلط عليها. وانما يريد ان يدلهم الى الله سبحانه وتعالى قال ابو العباس ابن تيمية رحمة الله تعالى المؤمن للمؤمن كاليدين تغسل احدهما الاخر فقد لا ينفع - 02:50:36

وثقوا الا بشيء من التخييب انتهى كلامه فانت ربما وقع على يدك وسخ لا تزييه بماء بل تحتاج الى مكافحته بصابون وربما شيء من التراب كي يزيد عنك ذلك الوسخ. وكذلك احوالنا نحن تحتاج الى اصلاح ربما اقتربنا بالتخسيس الذي لا يراد به - 02:50:56

سوى هداية الخلق وارشادهم الى الله سبحانه وتعالى. فيجب على المعلم والمتعلم ان يسلكوا هذا السبيل في اصلاح نفسيهما. نعم فرارا من مسائل الشر وحفظا لهيبة العالم فان من السؤال ما يراه - 02:51:16

ومن العلماء هذه المسائل كما هو معك فلا بد من التحفظ في مسألة العالم ولا يدخل في تحفظه فيها الا منها. اولها في سؤاله لماذا التعلم هو التهكم فان من ساء قصده في سؤاله - 02:51:36

الاصل الثاني فلا تسأل عما لا نفع فيه. اما من والى حalk وبالنظر الى المسألة نفسها عما لم يقع او منه وما لا او ما لا يحدث به كل احد. وانما يخص به قوم دون قوم. الاصل الثالث الاجتهد - 02:52:06

صاحب صلاحية. او ماشيا في طريق رواتب الاصل الرابع باخراجه من صورة حسنة متألمة فيقال اهل السوء ذكر المصنف وفقه الله مقعدا اخر من معاقل تعظيم العلم وهو التحفظ في مسألة العالم. اي طلب الصيانة وحفظ النفس فيها - 02:52:26

والحاصل على ذلك الفرار من مسائل الشر والشغب باسكن الغيب هو تهيج الشر وتحريك الشغب بفتح الغيب لا يصح نظره في اصح القولين. فكما ينهى عن تحريك فتن بالفعل ينهى عن تحريك الكلمة الموضوعة لها في اللغة وهي الشغب. فيقال احداث الشر و لا يقال احداث - 02:53:06

الشغب والوجب لذلك ايضا حفظ هيبة العالم. لان من الاسئلة ما يراد به التشغيل وايقاظ الفتنة واسعنة السوء ومن انا انس منه العلماء ذلك لقي منه ما لا يعجبه. ثم ذكر ان التحفظ في مسألة - 02:53:36

العالم يكون باعمال اربعة اصول اولها الفكر في سؤاله لماذا يسأل؟ فهو ينظر بسؤاله الذي يشقه لاي شيء يسأل فيكون قصده من السؤال التفقه والتعلم. لا التعتن والتهمك اي لا طلب العنت وهو الحرج بالعالم ولا طلب السفن - 02:53:56

به بين من ساء قصده بسؤاله يحرم بركة العلم ويمنع منفعته. والاصل الثاني التفتر الى ما يسأل فلا تسأل عما لا نفع فيه اما بالنظر الى حalk بان لا يكون نافعا لك او بالنظر الى المسألة نفسها - 02:54:16

الاتكون هذه المسألة ذات صلة بما ينفعك ومثله السؤال عما لم يقع اي شيء لم يقع بعد او ما يحدث به كل احد وانما يخص به قوم دون قوم والعالم الكامل. يعرف ان من السؤالات ما لا يجاح عليه كل احد - 02:54:36

واذكر ان الشيخ ابن باز رحمة الله تعالى سئل عن مسألة سأله عنها احد طلابه الملازمين له فسكت تشفع هذا السائل لشيخ اخر من قدماء اصحاب الشيخ ابن باز فسكت فتشفعا معا - 02:54:56

عن الشيخ عبدالرحمن بن البراك فاجابهم الشيخ عن المسألة انظر هذه مسألة سأله اناس لازم الشيخ اقلهم فوق بضعة عشر سنة. ومع ذلك هو يعرف ان من جلال العلم وهيبة العلم وحفظ العلم - 02:55:16

ان مثل هذه المسألة يتحفظ بجوابها لما فيها من الحرج في الافتاء بها بما يترتب عليها من احكام شرعية تتعلق عنه وهي تتعلق في واقعة من الواقع في احد الخلق. فالعالم الراسخ يعرف متى يتكلم وكيف يتكلم في هذه - 02:55:31

والاصل الثالث الانتباه الى صلاحية حال الشيخ للجابة عن سؤاله فلا يسأله في حال تمنعه كونه مفهوم او متنكرا او قاسيا بطريق او راكتب سيارته فليتحملا طيب نفسه. سأله ابن المبارك عن حديث وهو يمسى فقال ليس هذا - 02:55:51

توكيل العلم يعني ليست هذه حال يوقر بها العلم. ثم ذكر الاصل الرابع وهو تلفظ السائل لكيفية سؤاله. لاخراجه في صورة حسنة

متأدباً بان يقدم الدعاء للشيخ ويجله في الخطاب ويظهر حاجته الى جوابه. ولا تكون مخاطبته لشيخ كمخاطبة اهل السنة -

02:56:11

سوق واخلاق العوام بل يسوقه سياقاً حسناً لانه اذا ساقه في مساق غير حسن ناله ما لا يرضاه ذكر ان رجلا دخل الا يحيى بن معين في مجلسه فقال يا ابا زكريا حدثني شيئاً اذكرك به. قال حدثني شف السؤال حدثني - 02:56:31 شيئاً اذكرك به فقال اذكريني انك سألتني ان احدثك فلم تتعجب. لانه وقع في حال لا تتناسب. فاجابه فيصلح له. نعم المرة التاسع عشر شهرین ابراهیم وانما لذة العلم بثلاثة رحمه الله - 02:56:51

وثانيها سر الضلال وثالثها الصحة النية والاخلاص. ولا الا مع ذكر كل ما يسقط عن القلب ان لذة العين فوق لذة السلطان التي تتطلع عليها نفوس كثيرة وتبدل لاجلها اموال وفيرة وتسفك دماء غزيرا - 02:57:25 وتحس وقتها وتحس الخليفة العباسي المشهور الذي كان المالك تملأ الشر والغرب هل بقي باللذات الدنيا شيء لم تجده فشيء لم تنهن وقال الله مستو على كرسيه وسميع ملكه بقيت باقيا خصلة ان اقبل على مسطرة وحول اصحاب - 02:57:45 فيقول المسلم من ذكرت رحمك الله يعني فيقول حدثنا فلان قال حدثنا فلان ويصدق على حديث مسنده ومتنى وذاهبة النفس عنها بل تستحيل الالام لذة بهذه اللذة ذكر المصنف وفقه الله معقدا اخرا من معاقل تعظيم العلم فهو شغف القلب بالعلم اي محبتة له وغلبته عليه - 02:58:15

ومعنى شغف القلب بلوغ المحبة شغف القلب يعني باطن القلب فصدق الطلب للعلم يوجب محبتة وتعلق القلب به. ثم ذكر المصنف ان لذة العلم انما تنادي ثلاثة امور احدها بذل الوعي - 02:58:44

والجهل يعني الطاقة والقدرة في طلب العلم. ثانية صدق الطلب بان يتوجه اليه توجهاً كاملاً. وثالثها صحة النية الاخلاص بان يصحح نيته في ارادته الشيء تقرباً للله سبحانه وتعالى وان يصفي قلبه من - 02:59:02 سوى الله سبحانه وتعالى فالنية شرعا هي ارادة القلب العمل تقربا الى الله. ارادة القلب العمل تقربا الى الله والاخلاص شرعا هو تصفية القلب من ارادة غير الله. فالاخلاص هو الصفة الشرعية - 02:59:22

المطلوبة للنية. ثم ذكر ان هذه الامور الثلاثة لا تتم الا مع دفع كل ما يشغل عن القلب. فاذا دفعت المشغلات من العلائق والعوائق عن القلب تم للانسان لذة العلم. ثم ذكر ان لذة العلم فوق لذة السلطان والحكم التي تتطلع اليه - 02:59:42 نفوس كثيرة وتبدل لاجلها اموال وفيرة وتسفك دماء غزيرة. ولهذا كانت الملوك تحس بفقد هذه اللذة وتتطلب تحصيلها. قيل لابي جعفر المنصور الخليفة المعروف البقية من لذات الدنيا شيء لم تنهن. فقال وهو - 03:00:02

ومستو على كرسيه وسرير ملكه بقيت خصلة. وهذه الخصلة تتعلق بالعلم ان اقعد على مصطبة اي مكان مرتفع اصحاب الحديث اي طلاب العلم. فيقول المستملي وهو الذي يستخرج حديث المحدث ويستجيشه من ذكرت رحمك الله اي من - 03:00:22 بهذا الحديث فيقول حدثنا فلان قال حدثنا فلان فهذا الرجل قد بلغ أعلى اللذات عند الخلق وهي لذة الملك والسلطان والحكم وما كذلك بقي فاقداً لذة العلم. ومتنى عمر القلب بلذة العلم سقطت لذات العادات. وذهلت النفس عنها - 03:00:42 فاذا عمر قلب الانسان بلذة العلم انصرف عن غيره من اللذات. فالذي يتلذذ من بهذا مجلس يذهب عن ان بعض اصحابه او خلاته ضرب له موعداً بعد العشاء ان وجد فراغاً ان يتعشى معه لانه - 03:01:02

ان ملة قلبه من حاجته اولى عنده من من ملى باطنه لان حاجة القلب اعظم من حاجة البطن واذا امتلأ القلب بلذة العلم استحال لذة اللذة. فربما يجد الانسان الما و مع ذلك - 03:01:22

تزيد لذة العلم عنده فهو وان زاد الالم الذي يلحق به من طلب العلم كان يكون قد انهك بدنه او ضعفه او نحو ذلك من الام طلب العلم لكن لذته القلبية عامرة. ومتنى استوت هذه اللذة في قلب الانسان ذهب - 03:01:42 لا حوله وقد لقيت رجلاً كتب اسمه ولا يحضرني الان قبل بظعة عشر سنة في مكة فأخبرني انه اشتغل بخدمة الشيخ حافظ الحكيمي رحمة الله تعالى مدة من زمانه فكان خادماً له. قال فكان يحضر له الطعام فيجعل عنده - 03:02:02

كنت ابقي عنده رجاء ان اصيّب معه من الطعام قال فكان يذهب عن هذا الطعام ويغفل عنه حتى يبرد فربما نبهته اليه بعد بردته فقال لا حاجة لي فيه. كله او ارجعه الى اهل البيت. يقول هذا الرجل فكيف اكل - [03:02:22](#)

قد صار باردا فهو ذهل عن الالاكل والشراب لانه مقبل على العلم. والذي يجد لذة العلم يذهب عن هذه الاشياء وانتم تعرفون ان اللذات التي يجدها الشباب ربما ينصرف احدهم عن امره الاكبر اليها بساعات طويلة فربما - [03:02:44](#)

خرج احدهم في البر اياما حتى ينسى امور واجبة عليه لانه يجد انسه ولذته في التخلی في البراري وربما اشتغل بلعبة من الالعاب التي تعلق بقلبه فامضى ساعات طويلة حتى ينسى ويجهل عن - [03:03:04](#)

الامور التي تحيط به وحدثت عن احد اهل العلم زماننا ولم اسئله عن ذلك انه دخل مكتبه ذات ليلة ليقرأ فيقي يقرأ وذهل عن نفسه حتى مضت هذه الليلة ويومها وصارت الليلة الثانية. الليلة - [03:03:21](#)

انصرمت ثم مضى يومها ثم صار في الليلة الثانية وهو مشتغل بالقراءة ذاتا عن غيرها انه اهل البيت انه قد فارق البيت وخرج منه. لكن الانسان اذا استولت هذه الندة على قلبه انصرف عن كل شيء - [03:03:41](#)

وقد كنت اتردد الى احد علماء حائل وهو الشيخ سليمان السكيف رحمة الله تعالى. فكنت اذا جلست معه اجلس معه خمس ساعات فيقول ان اذا جلست في العلم ذهب عني مرض الاضرار. والاضرار لا ينفك صاحبها - [03:04:01](#)

عن الخروج الى حاجته بعد كل مدة يسيرة. وكانت تمر ساعات طوال وينسى هذا البرر. لانه وجد لذته فالانسان اذا وجد لذته في العلم جهل حتى ان مرضه والمه. نعم - [03:04:22](#)

الماضي رحمة الله ينبغي للانسان ان يعرف ان شرف زمانه وقدره فلا يضيع منه لحظة في غير قربة ويقدم فيه افضل من القول والعمل. وما عظمة هذا العلماء لوقت - [03:04:38](#)

ما ضيعت ساعة من امره وقال اني لا يحل لي ان اضيع ساعة من عمري. وبلغت منه ان يقرأ عليه مال الذكر. بل كان يقرأ عليه في دار صلاة فاحفظ ايها القائد وقتك فقد خلق المبلغ الوزير الصالح بنصحك بقومك والموت انفاسنا عن - [03:04:58](#)

حفظه الله وسائل الله وسائل ما عليك يضيع جنة المناصب ختم المصنف ووفقه الله ما عقد تعظيم العلم بالمعقد المتم العشرين وهو حفظ الوقت في العلم لان الوقت هو ورث الاعمال وطلب العلم يحتاج الى اتفاق وقت كثير فيه فلا يناله بغيته منه الا - [03:05:28](#)

من حفظ وقته ومن هنا عظمة رعاية العلماء لوقت حتى قال محمد ابن عبد الباقي البزار ما ضيعت ساعة من عمري في لهو او وقال ابو الوفاء ابن عقيل اني لا يحل لي ان اضيع ساعة من عمري. قال الحسن البصري ادركنا اناسا احدهم - [03:05:55](#)

هم اشح بوقته من احلكم بدراهمه. فكانوا يعظمون الوقت ويحفظونه ولا يضيعون شيئا منه قيل لعامر ابن عبدي قيس الكوفي قف بنا نكلمك ساعة فقال ان الشمس لا تغرق يعني ان الشمس لا تنتظر فالوقت يمضي. ومن شدة اعظامهم حفظ الوقت بلغت منهم الحال ان يقرأ عليهم حال الالكل. اي يقرأ عليه وهو - [03:06:15](#)

يأكل بل كان يقرأ عليهم وهم في دار الخلاء فإذا دخل احدهم الخلاء لقضاء حاجته امر احدا يقرأ عليه فيسمع العلم الذي يقرأ عليهم فينبغي ان يجتهد طالب العلم في حفظ وقته مستنصحا بقول ابن هبيرة - [03:06:48](#)

والوقت انفس ما عنيت بحفظه واراه اسهل ما عليك يضيع. فهو سهل الذهاب. فإذا فرغ منك يوم فاعلم انه لا يرجع اليك ابدا. وبهذا تمت الخلاصة كما قال ابن مالك احصى من الكافية الخلاصة - [03:07:06](#)

كما اقتضى غنى بلا خلاصة فهذه خلاصة كتاب تعظيم العلم وهي حقيقة بارجاع النظر فيها وتقدير معانيها قوة على حفظها فانه ينبغي له ان يحفظها وبنطامها نكون قد فرغنا بحمد الله من الكتاب الاول من الكتب المقرر - [03:07:26](#)

سواء في برنامج اصول العلم. وقد اجزنكم برواية هذا الكتاب عندي. وابه الى امور في ختام الدرس. احدها في الاسبوع القادم درس ثلاثة الاصول باذن الله تعالى في الوقت نفسه. وثانية مقررات هذا البرنامج - [03:07:46](#)

لها نسخ معتمدة يمكن الحصول عليها من في الطاعصية الصواب او مركز الصواب لخدمات الطلاب فانها ستكون موجودة عنده وبعد مدیدة يسيرة ان شاء الله تعالى ارجو ان نطبعها كما - [03:08:06](#)

فطبعنا غيرها من المقررات لكن الوقت ظاق علينا وارجو ان تكون في اول السنة القادمة قد طبعنا يعني بعد شهرين قد طبعنا المقررات نوزعها عليكم باذن الله سبحانه وتعالى فاحرصوا على استصحاب هذه النسخ دون غيرها وثالث ثالث الامور المنبه اليها ان من اراد - 03:08:21

ان يحضر الدرس فانه يحضر بهذه النسخ. فان اراد نسخة اخرى يحضرها معه فله ماشاء ان يحضر مايراه هو من النسخ لكن هذه النسخ مصححة متقدمة حسب الوسع والتوفيق. ولا ينبغي له ان يحضر بشرح معه فلا اذن لاحد ان يحضر عندي بشرح - 03:08:41 شرحا من شروحه ولا شرحا لغيري لأن من ادب فهم المتن ان تحظره بدون شرح والطريقة التي صار عليها ناس يحضرون المتن والشرع لم تكن طريقة طلب العلم. لانك اذا جمعت معه الشرح اشغلك عن شرح شيخك الى غير ذلك من المضار التي تلحق -

03:09:01

وبك مما بينه في طير هذا المقام. والامر الرابع كل درس من الدروس سيتبعه ان شاء الله تعالى اختبار سريع في الدرس الذي يليه سيكون على نحو وجيز سهل. وسيكون للمختبرين حظ من العناية ماذا يكون لغيرهم؟ فمن اعتنى بدرسه - 03:09:21 اعتنى به معلمه فكل درس نفرغ منه يكون اختباره في قابله فترسو هذه الليلة سيكون اختبار ان شاء الله تعالى في الاسبوع القادم بعد الدرس ثلاثة ايام الاصول سيكون اختبارا يمكن انهاءه في خمس دقائق وبالاكثر انهاءه في عشر دقائق وستقصد اسماء المختبرين - 03:09:41 بها ويكون لهم من الحال ما يناسب حالهم من الاستفادة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه - 03:10:01